

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA
Faculté des lettres et des langues
Département de littérature et de
langue arabes



جامعة 8 ماي 1945 - قالمة
كلية الآداب و اللغات
قسم اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

ماستر

(لسانيات تطبيقية و تعليمية اللغة العربية)

أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية

السنة الثالثة ثانوية أنموذجا

-دراسة وصفية تحليلية -

مقدمة من الطالبة:

سارة سراج

تاريخ المناقشة: 20 جوان 2015

جامعة 8 ماي 1945 - قالمة	رئيسا	أستاذ مساعد أ	عبد الرحمان جودي
جامعة 8 ماي 1945 - قالمة	مقررا	أستاذ مساعد أ	عبد الباسط ثماينية
جامعة 8 ماي 1945 - قالمة	ممتحنا	أستاذ مساعد أ	وفاء ديبش

السنة الجامعية: 2015/2014

إهداء

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أهدي هذا العمل المتواضع إلى من كانت له البصمات
الراسخة في هداية البشرية، و إخراجها من الظلمات إلى النور، إليه صلوات الله عليه و سلم
و من اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

أهديه إلى أوفى خلق الله و أحبهم إلى قلبي، إلى من غمرتني بفضلها و منحتني من حنائها
و دعائها الكثير..... أمي الحنون حفظها الله.

إلى تاج فخر طالما حملته على رأسي، و تمنيت لو أنه حاضر و لكن... فإلى روحه و ذكره
التي تسكن ذاكرتي للأبد...رحمك الله و أسكنك فسيح جنانه.....أبي العزيز رحمه الله.
إلى من كان و مازال سندي وسام عزتي و كبريائي أختي الكبرى نورة.

إلى توأم روحي ورفيقة دربي توأمي هاجر.

إلى من قضيت معهم أجمل أيام حياتي و عشت معهم أحلى الذكريات فكانوا أسعد الناس بنجاحي إخوتي
و أخواتي.

إلى مصدر البسمة و الفرح زياد ، معترز و أمينة.

إلى صديقتي العزيزات: وفاء، بسمة، ريمة، فادية.

لك كل كلمات الحب و الإعزاز .. كلمات الود و الوداد.. كلمات منسوجة بخيوط من حرير و منقوطة بماء الذهب هي
تلك التي تنبعث من شغاف قلبي و عقلي و روحي.

إلى كل من سهر و بذل و لو مقدار ذرة في سبيل وصولي إلى هنا و تبقى قائمتي هاته مفتوحة، لا تسعني هذه الورقة و لا
تسعني حتى الكلمات.

ســــارة

شكر و عرفان

أولا وقبل كل شيء نحمد الله ونشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى وبفضله وعظيم سلطانه وأعاننا على إنجاز هذا العمل وإتمامه والذي نرجو أن يكون في المستوى.

و لقوله تعالى: ... لئن شكرتم لأزيدنكم...

الحمد لله الذي هدانا إلى نور العلم وميزنا بالعقل ووهبنا القوة والتوفيق.

نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير الكبير والعرفان الجميل إلى الذي خص لنا من وقته واهتمامه وحسن توجيهه والذي لم ييخل علينا وإلى الذي رافقنا طول السنة نشكره على صبره وتعاونه

و تشجيعه المتواصل لنا الأستاذ القدير " عبد الباسط ثمانية "

نشكر كل أساتذتنا الكرام الذين أفاضوا علينا من عملهم ولم ييخلوا علينا بجهدهم في سبيل

طلب العلم.

-من الابتدائي إلى الجامعة -

نشكر كل من وقف معنا من بعيد أو من قريب على إنجاز هذا البحث.

شكرا جزيلا

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

سارة

عنوان المذكرة: أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية "السنة الثالثة ثانوية أنموذجاً"

إعداد الطالبة: سارة سراج.

المشرف على الدراسة: الأستاذ عبد الباسط ثمانية.

مشكلة الدراسة: تلعب دافعية الإنجاز والتحفيز دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف

المجالات والأنشطة التي يواجهها، ولعل من أبرزها مجال التربية والتعليم.

وتتلخص مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيسي وهو: ما المقصود بالتحفيز التربوي؟ وكيف

يمكن تطبيقه في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية؟

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 20 أستاذاً من التعليم الثانوي، تخصص أغلب أفراد العينة لغة

و أدب عربي. من أفراد العينة فئة تجاوزت 20 سنة خبرة، و منهم ما بين [5-10] سنوات خبرة، و هناك

أقل من 5 سنوات خبرة.

منهج الدراسة و أدواته: استخدمت الباحثة المنهج الوصفي في دراسة موضوع التحفيز ودوره في تحقق

الأهداف التربوية للمادة ، واستخدمت الباحثة الاستبانة لجمع البيانات من مفردات الدراسة.

أهم نتائج الدراسة:

-التحفيز يثير الدوافع ويحرك الطاقات والقدرات الكامنة ويولد الرغبة والحماس في الفرد.

__ توفير التقنيات الحديثة و الطرائق التربوية التي ترغب الطلاب في حضور درس اللغة العربية.

__ اللغة العربية تمثل هوية الأمة الإسلامية و مصدر و عزتها و كرامتها، لذا وجب على وزارة التربية و التعليم

إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الطلاب، و تنمية حبها في نفوسهم، و تقوية اعتزازهم بها.

__ لابد من الاهتمام بتنمية ميول و اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية، و أن تنتشر في بيئة التعليم الشعارات

التي تشير إلى رفعة الأمم من رفعة لغتها، و قوتها من قوة لغتها، و أن اللغة العربية تعد اللغة الحية الأبرز

و الأكمل و الأشرف في سياق لغات العالم الإنساني بالنظر إلى أن الله عز و جل قد اختارها لتكون وعاء

لكلامه في كتابه المحكم المبين. ربط اللغة العربية بتخصص المتعلم، و بحياته اليومية و الوظيفية.

الصفحة	فهرس المحتويات
	إهداء
	شكر و عرفان
أ_هـ	مقدمة
(40- 06)	الفصل الأول
07	تمهيد
(18- 07)	المبحث الأول: التعلم و التعليم
07	المطلب الأول: ماهية التعلم
09	المطلب الثاني: ماهية التعليم
10	المطلب الثالث: العلاقة بين التعلم و التعليم
12	المطلب الرابع: شروط التعلم الجيد
(32- 19)	المبحث الثاني: التحفيز التربوي
19	المطلب الأول: ماهية التحفيز
22	المطلب الثاني: أهمية التحفيز التربوي
23	المطلب الثالث: مبادئ التحفيز التربوي
23	المطلب الرابع: أنواع التحفيز التربوي
26	المطلب الخامس: شروط التحفيز الفعال
27	المطلب السادس: نظريات التحفيز
(40- 33)	المبحث الثالث: اللغة العربية
33	المطلب الأول: أهمية اللغة العربية و مكانتها
36	المطلب الثاني: خصائص اللغة العربية و مميزاتها
39	المطلب الثالث: أهمية تعلم و تعليم اللغة العربية
40	المطلب الرابع: أهداف تعلم و تعليم اللغة العربية

(75- 41)	الفصل الثاني
(48- 42)	المبحث الأول
42	المطلب الأول: الدراسات السابقة
44	المطلب الثاني: تعريف المرحلة الثانوية
45	المطلب الثالث: نموذج من درس السنة الثالثة ثانوي
(75- 48)	المبحث الثاني: كيفية تطبيق أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية
48	المطلب الأول: المنهج المستخدم
49	المطلب الثاني: أدوات البحث
51	المطلب الثالث: الأساليب الإحصائية
52	المطلب الرابع: تحليل نتائج الاستبيان
72	خلاصة
76	خاتمة
80	قائمة المصادر و المراجع
86	الملحق
94	الملخص
97	فهرس الموضوعات

إن المتمتع في حال مجتمعاتنا الإسلامية والعربية يلمح بوضوح ضروبا من الخلل قد غطت كافة مناحي الحياة، سواء على مستوى الأداء السياسي، أم على مستوى الأداء الاجتماعي، وكذلك على المستويين الاقتصادي والتعليمي، حيث تدني مستوى التعليم، وتراجعت جودته ومردوديته.

في ظل تراجع مستوى التعليم في أغلب البلدان العربية والإسلامية، و تزايد مستوى الإحباط لدى المتعلمين، وفي ظل تزايد حرصهم الشديد على استعراض عضلاتهم في التشويش والعنف، ونفورهم من الأنشطة المدرسية؛ يكون من الأجدى التفكير في طرق وبدائل لدفعهم دفاً، وتشويقهم إلى دروس والبرامج الدراسية، لذا تلعب دافعية الإنجاز والتحفيز دوراً مهماً في رفع مستوى أداء الفرد وإنتاجيته في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها، ولعل من أبرزها مجال التربية والتعليم.

و من هذا المنطلق جاء موضوع البحث تحت عنوان "أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية

السنة الثالثة ثانوية أنموذجاً"، لرفع القدرات التعليمية لدى التلاميذ. فالتحفيز إحدى المهمات التعليمية

التربوية اليومية للمعلم وهو عملية دقيقة وحساسة وأساسية للتعلم ، يتطلب من المعلم كفاءة خاصة لكي

يستطيع تحقيق الأهداف التعليمية. فما المقصود بالتحفيز التربوي؟ وكيف يمكن تطبيقه في تعليم اللغة العربية

في المرحلة الثانوية؟

و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

-ما التحفيز التربوي؟

- ما مبادئ التحفيز؟

- ما هي التطبيقات التربوية لأساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية؟

من الإشكالية المطروحة وللإجابة على هذه الأسئلة قامت بصياغة الفرضيات التالية:

- التحفيز طاقة نابذة من المتعلم.

- التحفيز قوة دافعة منشطة للتعلم.

- تكون الوسائل التحفيزية نابذة من المتعلم.

- التحفيز ضروري للنهوض بدرس اللغة العربية.

تسعى الباحثة من خلال هذه الدراسة إلى تحقيق الهدف الرئيسي التالي:

التعرف على مفهوم التحفيز التربوي، و بيان كيفية تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية (السنة الثالثة) من

خلال المعلم و الأنشطة المدرسية.

و يندرج تحت هذا الهدف الرئيسي الأهداف الفرعية الآتية:

- التعرف على مفهوم التحفيز و أهميته.

- معرفة مبادئ التحفيز و أنواعه.

- إبراز أساليب التحفيز التربوي.

- بيان كيفية تطبيق أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

إن هذه الدراسة تكتسب أهميتها من خلال ما يلي:

-أهمية اللغة العربية و مكانتها بين اللغات الأخرى.

-أن هذه الدراسة عبارة عن معالجة عملية و تطبيق في مجال التعليمية و اللسانيات التطبيقية لنوع من

البحوث التي تهتم بالدافعية و الحوافز و التي طبقت في ميادين أخرى مثل: الاقتصاد ، و التسويق،

و الإعلان.

-حاجة هذا الموضوع إلى تأصيل، لأن كثيرا مما كتب عن التحفيز استند إلى النظرة الغربية للإنسان و التي لا

تبصر إلا الجانب المادي للإنسان و كيفية إشباع دوافعه.

-يمكن أن تساعد نتائج هذه الدراسة كل من يقوم بالعملية التربوية المباشرة من آباء و مربين،

و مدرسين في زيادة التعلم و التعليم لأبنائهم و تحقيق الأهداف التربوية بطريقة أكثر فعالية.

انطلاقا من أهمية التحفيز التربوي في مجال التربية، يمكن حصر الأسباب والدوافع التي دفعتنا إلى اختيار

هذا الموضوع عن سائر المواضيع الأخرى فيما يلي:

-الرغبة والإرادة والإحساس للدراسة والبحث في هذا الموضوع .

-حاجة التخصص العلمي الذي أزال فيه الدراسة لهذا الموضوع.

-الميل الشخصي لهذا الموضوع بهدف الإثراء العلمي والمعرفي وللتوسع والتعمق أكثر فيه.

- الشعور بالأهمية والقيمة الحقيقية لهذا الموضوع.

من خصائص الباحث الجيد أن يتسلح بالشجاعة والإرادة والعزيمة، وأن يتحدى الصعاب والمشاكل وتجاوز

العقبات، فمن غير المعقول أن ينجز الباحث بحثه أو دراسته في موضوع ما أو قضية ما دون مشاكل وعراقيل تواجهه. ومن بين وأهم الصعوبات والعراقيل التي واجهتني ووقفت أمامي في هذا البحث هي:

-قلة النسخ وانعدامها لبعض المراجع والكتب.

__ نقص المراجع التي تناولت وعالجت موضوع التحفيز التربوي.

__ التنقلات المتكررة إلى جامعات أخرى مثل العلوم الإنسانية والاجتماعية للبحث عن مراجع التحفيز التربوي.

و من أجل الوصول إلى هدف البحث ولكي نجيب عن الأسئلة التي طرحتها الباحثة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراسة موضوع التحفيز ودوره في تحقق الأهداف التربوية للمادة، إضافة إلى منهج دراسة حالة، ولتدعيم مختلف جوانب موضوع البحث سيتم الاعتماد على المراجع المتوفرة والمتمثلة في الكتب، الرسائل الجامعية، ومواقع الإنترنت بهدف إثراء الموضوع وإضفاء مصداقية أكبر مع احترام الأمانة العلمية كونها من خصائص الباحث الجيد. و من أهم المراجع التي اعتمدنا عليها: شريف ياسين بن محمد: التحفيز التربوي، محمد زياد حمدان: تحفيز التعلم و التحصيل، محمد محمود بني يونس: سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات.

و قصد إيجاد حل للإشكالية التي قمنا بطرحها ولكي نتحقق من الفرضيات، قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين اثنين هما:

الفصل الأول والمعنون بنظرة عامة على التحفيز وهو ينقسم بدوره إلى ثلاث مباحث رئيسية: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى ماهية التعلم و التعليم و شروط التعلم الجيد.

ثم المبحث الثاني الذي يتضمن ماهية التحفيز التربوي من خلال جملة من المفاهيم المرتبطة بالتحفيز وأهميته وطبيعته، و مبادئه و شروطه، بالإضافة لأنواع التحفيز، وأهم نظريات التحفيز ، أما المبحث الثالث تم تخصيصه للغة العربية من خلال التطرق لأهمية اللغة العربية و مكانتها و مميزاتها، إضافة إلى أهداف و أهمية تعلم و تعليم اللغة العربية.

أما الفصل الثاني والمعنون بالدراسة الميدانية ينقسم بدوره إلى مبحثين رئيسيين: المبحث الأول تطرقنا فيه إلى أهم الدراسات السابقة التي تناولت التحفيز وعناصره وأنواعه، ثم تناولنا تعريفاً للمرحلة التعليمية التي أجرينا عليها تطبيق بحثنا و كذا نموذج من درس السنة الثالثة ثانوي و كيفية تقديمه، في حين المبحث الثاني : يتضمن كيفية تطبيق التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية والذي يتضمن أدوات جمع البيانات وعينة البحث بالإضافة إلى تحليل نتائج الاستبيان .

و خاتمة تضمنت محصلة للنتائج المتوصل إليها، و كذا أهم الاقتراحات و التوصيات التي توصلت إليها الباحثة بغية تثمينها.

تمهيد:

إنّ الإنسان بطبعه كائن متسائل، وقد زوده الخالق _عزّو جل_ بقدر من الفضول و حب الاستكشاف، مما يدفعه دائما إلى أن يعرف المزيد. فحين يولد الإنسان يكون على درجة من العدم في العلم و الخبرة تقترب من الصفر، لكن الله عزّو جل وهبه من الإمكانيات و الاستعدادات ما يمكنه من درجات مدهشة من الفهم و العلم و الخبرة .

فالتعلم من الأمور البالغة الأهمية في الحياة ، فهو جوهرى للوجود الإنساني ، و من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس بصفة عامة و في مجال علم النفس التربوي بصفة خاصة ، فما هو مفهوم التعلم و التعليم و ما هي العلاقة التي تربط بينهما ، و ما هي شروط التعلم ؟

1. التعلم والتعليم:

1. ماهية التعلم:

اختلف الباحثون في ميادين التربية و علم النفس في تحديد معنى التعلم و تفسيره، من هذه التعريفات نذكر ما جاء في معجم مصطلحات التربية عن التعلم: "يقصد بالتعلم التغيير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السابقة ، أو هو تغيير دائم نسبيا في معرفة أو سلوك أو شعور أو اتجاهات الفرد بسبب الخبرة."¹ و يعرف ماكونال التعلم بأنه: "التغير المطرد في السلوك الذي يرتبط من ناحية بالمواقف المتغيرة التي يوجد فيها الفرد ، و يرتبط من ناحية أخرى بمحاولات الفرد المستمرة للاستجابة لها بنجاح."²

¹ - فريدة شنان ، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، سعيده ، د ط ، 2009 ، ص 10 .

² - احمد شعبان محمد و آخرون :علم النفس التربوي و الفروق الفردية للأطفال ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية ، د ط ، 2000 ، ص 105 .

و في نظرية جشري يعني التعلم بكل بساطة "قدرة الكائن على القيام بسلوك مغاير، و بشكل دائم بسبب سلوك سابق في موقف ما."¹

و أوضح **دوميان** أن التعلم هو عبارة عن :

"تغير دائم في آليات السلوك تتضمن مثيرات خاصة و استجابات نتجت عن الخبرة السابقة بتلك المثيرات أو الاستجابات أو ما يشابهها."²

و يرى "**أحمد حساني**" في كتابه "دراسات في اللسانيات التطبيقية" أن التعلم هو :

"تغير دائم في سلوك الإنسان و اكتساب مستمر لخبرات و مهارات جديدة ، تؤدي بالضرورة إلى إدراك

جديد و معرفة عميقة للمحيط الطبيعي و الاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان من حيث هو كائن مكلف يحمل رسالة مقدسة في هذا الكون."³

و تشير **فضيلة مقران** إلى أن التعلم هو: " ذلك التغير شبه الدائم في الأداء ينتج استجابة لمثير أو موقف

أي يحدث تحت تأثير الخبرة أو الممارسة أو التدريب أو التمرين."⁴

على الرغم من اختلاف التعريفات السابقة إلا أنها تتفق في كون التعلم تغير و تعديل في السلوك ثابت

نسبيا و ناتج عن التدريب أو الأداء . حيث يتعرض المتعلم في التعلم إلى معلومات أو مهارات و من ثم

يتغير سلوكه أو يتعدل بتأثير ما تعرض له ، و هو ثابت نسبيا بشكل عام.

1 -علي حسين الحاج ، عطية محمود هنا: نظريات التعليم، علم المعرفة ، الكويت ، د ط ، 1986 ، ص 18.

2 - رجاء محمود أبو علام: التعلم أسسه و تطبيقاته ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، د ط ، 2004، ص 24 .

3 - أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية -حقل تعليمية اللغات - ، ديوان المطبوعات الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 2000 ، ص 46 .

4 -فضيلة مقران، و آخرون:علم النفس التربوي،دط،دت، ص 18.

و هكذا يتضح أن التعلم:¹

1. تغير في السلوك .

2. ثابت نسبياً بشكل عام.

3. ناجم عن خبرة.

4. يستدل عليه من الأداء.

2. التعليم:

يعد التعليم من أهم الأسس التي تقوم عليها الحياة، ذلك لأن الإنسان خلال حياته يحاول باستمرار

التأقلم مع محيطه و حل المشاكل التي تواجهه و بهذا يتعلم كل لحظة من لحظات حياته.

فالتعليم كما ورد مفهومه في معجم مصطلحات التربية هو: " عملية تحفيز و إثارة قوى المتعلم العقلية

و نشاطه الذاتي ، بالإضافة إلى توفير الأجواء و الإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في

سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية و الخارجية مما يؤكد حصول التعلم." ²

و يرى أيضا الأغا و عبد المنعم أن التعليم هو: " مساعدة المتعلم على اكتساب المعارف و العادات

و المهارات ، و الاتجاهات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة ، و هو مساعدة المتعلم على التعلم." ³

1 - عبد المجيد نشواقي: علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ، ط4 ، 2003 ، ص 275 .

2 - فريدة شنان ، مصطفى هجرسي : المرجع السابق، ص 55 .

3 - آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة الإسلامية بغزة و برنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بغزة، 2003، ص 11.

نستخلص من هذين التعريفين أن التعليم هو تلك العملية التي يقوم بها المعلم و التي يهدف من خلالها إلى إحداث تغيرات عقلية، نفسية و جسمية لدى التلاميذ، وذلك قصد تنمية شخصياتهم بجميع أبعادها، وذلك عن طريق تلقينهم مجموعة من المعارف والحقائق و المفاهيم و التعميمات و المهارات المختلفة و إكسابهم العديد من السلوكات و الاتجاهات و القيم الاجتماعية و الأخلاقية .

3. العلاقة بين التعلم و التعليم:

هناك تداخل كبير بين عمليتي التعلم و التعليم، حيث يصعب الفصل بينهما فتعددت الآراء في تحديد الفرق أو العلاقة التي تربط بينهما.

فإذا كان التعليم هو مساعدة المتعلم على اكتساب المعارف و العادات و المهارات ، والاتجاهات اللازمة لتحقيق الأهداف المرجوة ، فإن عملية التعلم تهتم بالمتعلم و ما يتعلق بسلوكه أثناء عملية التعلم ، و ما يطرأ على هذا السلوك من تغيرات إيجابية ، بينما عملية التعليم تهتم بالمعلم ، و ما يقوم به داخل الصف من أدائه ، و طريقة عرضه للمادة التعليمية ، و طرق تقويمه و تحسين و تطوير أدائه و مهمته التعليمية¹ .

و أوضح الرقاص أن "التعلم و التعليم مفهومان متدخلان، و يشيران إلى عمليتين متفاعلتين متبادلتين، فإذا كان التعلم هو تغير في السلوك يتميز بالثبات النسبي لا يعود لتأثير النضج أو آثار التعب أو تعاطي المنشطات. في المقابل التعليم نشاط موجه ايجابي يحدث في ظل شروط تربوية محددة مسبقا² .

و يرى خير الدين هني أنه : "عندما يستخدم المعلم الأساليب التربوية من طرائق بيداغوجية ، و ما يتصل بها من فنيات التدريس (...)" ، و يكون قد قام بعملية التعليم التي هي أهم وسيلة لاستثارة التعلم لدى

¹ - آمنة محمود أحمد عايش: المرجع السابق، ص 11، بتصرف.

² - خالد الرقاص : مدخل إلى علم النفس التربوي، مقرر في علم النفس التربوي ، دط ، د ت ، ص 8 .

التلاميذ ، (...) و من هنا يتضح أن العمل الذي يقوم به المعلم من توجيه و إرشاد (...) يسمى تعليماً ، أما ما يقوم به التلميذ من ملاحظات و تجارب (...) يسمى تعلماً¹ .

نستخلص من هذا أن التعلم تغير في السلوك ، أما التعليم فهو إجراءات تسهيل التعلم . إذن هناك علاقة تلازمية بين التعليم و التعلم ، فهما طرفان لنفس المعادلة أو بتعبير آخر وجهان لنفس العملة ، فأفضل تعليم هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم و أنجح تعلم هو ناتج عن أنجح تعليم .

كما يشير **علال بلعزيمة** إلى أن هناك علاقة بين التعلم و التعليم حيث يرى أن : "صيرورة التعلم ، هي في طبيعة وظيفتها دينامية تستمر داخل الزمن ، و لا تتوقف خلال فترات توقف فعل التعليم ، و بالتالي فإنه يوجد بالتأكيد توازن شكلي بين هذين النمطين على مستوى بدايتهما ، فعندما ينتهي التعليم يبدأ التعلم في الاستمرارية إلى ما بعد نهاية الدرس أو التجربة ."²

و عليه فعمليتي التعليم و التعلم مرتبطتين ، متكاملتين و متفاعلتين لا غنى لإحدهما عن الأخرى بحيث لا يمكن تحقيق التعلم الذي هو الهدف الأسمى من أي عملية تربوية ألا بتحقيق التكامل بين هاتين العمليتين . و لكن بالرغم من ذلك فإن هناك فرقا جوهريا بين كل منهما ، إذ أن عملية التعلم تهتم بالمتعلم و ما يتعلق بسلوكه أثناء عملية التعلم ، و ما يطرأ على هذا السلوك من تغيرات إيجابية . بينما عملية التعليم تهتم بالمعلم ، و ما يقوم به أثناء العملية التعليمية .

1 - خير الدين هني : تقنيات التدريس ، وزارة التربية الوطنية ، الجزائر ، ط 1 ، 1999 ، ص 59- 60 .

2 - علال بلعزيمة : في سيكولوجية التربية ، "التعلم و الاكتساب" ، مجلة سيكوتربوية ، المغرب ، ع 2 ، 2001 ، ص 61 .

و كذلك من حيث النظريات، فنظريات التعلم تبحث في: ¹

ماهية الطالب و ما يطرأ على سلوكه من تغير ، نتيجة استجابته للمتغيرات التعليمية المحيطة به ، شرط أن يكون هذا التغير إيجابيا دائما نسبيا . و من نظريات التعلم نذكر نظرية بافلوف - سكر - و هيل - و غيرها .

بينما تبحث نظريات التعليم بإيجاد أفضل الطرق التعليمية ، التي من شأنها أن تحقق الأهداف التعليمية في أقصر وقت و جهد ، و أقل تكلفة كمنظريه جانييه - بلوم - أوزوبل... الخ.

خلاصة القول أن عملية التعليم عملية مرحلية قد تتوقف عند مرحلة دراسية معينة، بينما التعلم عملية مستمرة حياتية، أي أنها تبدأ منذ الميلاد إلى الوفاة.

4. شروط التعلم :

تحدث عملية التعلم نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته، و اكتسابه لأنماط سلوكية جديدة تساعده على التكيف مع هذه البيئة، وتبدأ عملية التعلم منذ بدء الحياة، ولا تتوقف إلا بنهايته. فالطفل يبكي عندما يشعر بالجوع و لما يسببه له من الآلام ، ثم يكتشف أن بكاءه يؤدي إلى إسراع الأم لإطعامه فيتعلم أن يبكي لكي تحضر الأم لإطعامه أو تلبية إحدى رغباته.

و هناك ثلاث شروط أساسية يجب أن تتوفر في التعلم الجيد ، سواء كان هذا التعلم داخل المدرسة أو خارجها هي : النضج ، الدوافع ، الممارسة.

1 - أمنة محمود أحمد عايش : المرجع السابق ، ص 11 ، بتصرف .

أ.النضج:

يعد النضج في السلوك من العوامل المهمة و المؤثرة في التعلم، فضرورة وصول المتعلم إلى مستوى معين من النمو أو النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي و الاجتماعي يمكن المتعلم من السيطرة على المادة المتعلمة. النضج لغة من " نَضَجًا ، و نُضَجًا ، و نَضَجًا : أدرك و طاب ، و نضج الأمر : أحكم".¹

أما معناه الاصطلاحي فيقصد به:

■ " النضج هو التغيرات الداخلية في الكائن الحي التي ترجع إلى تكوينه الفسيولوجي و العضوي و خاصة الجهاز العصبي . و لا تلعب العوامل البيئية دورا في خلق هذه المتغيرات و لكنها تدعمها و توجهها".²

■ و يعرفه ستودارد و ويلمان تعريفا أفضل فيريان :

" أن النضج هو النمو المتوقع من الكائن الحي تحت شروط الإثارة العادية".³

■ و يرى ماك كونيل أيضا أن النضج : "هو النمو الذي يحدث بالتدرج في وجه التغيرات المختلفة للشروط البيئية ."⁴

¹ - إبراهيم أنيس و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، ط4 ، 2004 ، ص 927 .

² - أحمد شعبان محمد و آخرون : المرجع السابق ، ص 112 .

³ - إبراهيم وجيه محمود: التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط، 2004، ص 61.

⁴ - إبراهيم وجيه محمود: المرجع نفسه، ص 61.

يتضح من هذه التعريفات أن النضج و إن كان عملية داخلية إلا أنه يتأثر بشروط البيئة و العوامل الخارجية.

إن النضج يؤثر في تعلم الفرد و تدريبه ، و يعتبر النضج عامل مهم لتحديد الاستعداد حيث أن الأطفال

الأكبر نضجا أسرع تعلموا من الأطفال الأصغر سنا . و قد يكون هذا النضج عقلي أو فسيولوجي أو

انفعالي أو اجتماعي حسب نوع النضج الذي يتطلبه نوع التعلم المراد تحقيقه .

و الفرق بين النضج و التعلم، هو أن الأول تتحكم فيه الوراثة و عوامل الطبيعة، بينما الثاني يتأثر بظروف

البيئة الاجتماعية، وما توفره من ظروف ملائمة.¹

ب .الدوافع:

و يقصد به رغبة الفرد في التعلم، فعندما يرى الطفل زملائه يعزفون على آلة موسيقية، فإن هذا المشهد قد

يدفعه إلى تعلم مهارة العزف على هذه الآلة مثلهم.

و فيما يلي سنتناول مفهوم الدافع عند بعض الباحثين:

❖ يرى خير الدين هني " أن الدوافع هي محركات السلوك ، و بعبارة أخرى هي الصورة النفسية

للحاجة ، لذلك كان لها دور كبير في عمليات التعلم . و هي حالات سيكولوجية (نفسية)

و فيزيولوجية (وظيفة عضوية) ، تحدث داخل النفس الإنسانية تدفعه إلى النزوع نحو عمل ما.²

❖ في حين يرى إبراهيم وجيه "أننا لو درسنا الحياة اليومية للناس، لوجدنا أن وراء تصرفاتهم اليومية

و سلوكهم العادي دوافع كثيرة. فهم يأكلون مثلا عندما يدفعهم إلى ذلك دافع الجوع، ويشربون

1 - خير الدين هني : تقنيات التدريس، المرجع السابق، ص 60 .

2 - المرجع نفسه، ص 61.

عندما يظهر دافع العطش ، و بعض هذه الدوافع ناشئ عن حاجات الجسم الخاصة بوظائفه

العضوية (الфизиولوجية) ... و بعضها ناشئ عن تعامل الفرد مع المجتمع كالحاجة إلى النجاح...¹

❖ و أشار أحمد شعبان محمد أن " الدافع حالة فسيولوجية وسيكولوجية داخل الفرد تجعله ينزع إلى

القيام بأنواع معينة من السلوك في اتجاه معين.²

من خلال هذه التعريفات يتبين أن الدافع هو قوة بيولوجية نفسية داخل الفرد تستحثه على القيام بنشاط

معين مستخدما حيويا و أساليب لإشباع و إرضاء رغبة محددة.

تنشأ الدوافع عن حاجات الفرد إما الفسيولوجية أو الاجتماعية فتكون وراء تصرفات الفرد اليومية

و سلوكه. و لكي نفهم السلوك الإنساني يجب أن نعرف الدوافع الكامنة وراءه ، حيث تقسم الدوافع إلى

نوعين :

1 . الدوافع الأولية (أو الفسيولوجية أو البيولوجية) :

هي استعدادات ضرورية مرتبطة بكيان الفرد ، يولد مزودا بها ، و لا يكتسبها من بيئته.³

و هي التي تتولد عن حاجات الجسم الأساسية أو الفطرية الخاصة بوظائفه العضوية مثل الحاجة إلى الطعام

و الشراب. و تحدد هذه الدوافع عن طريق الوراثة و نوع الكائن الحي و تتصل اتصالا مباشرا بحياته

وحاجاته البيولوجية الأساسية .

1 - إبراهيم وجيه محمود : المرجع السابق، ص 41.

2 - أحمد شعبان محمد و آخرون : المرجع السابق ، 116.

3 - خير الدين هني : المرجع السابق ، 61.

2. الدوافع الثانوية (الاجتماعية أو المكتسبة):

هي التي يكتسبها الفرد من بيئته عن طريق الخبرة و التدريب. و الذي يجب على المعلم معرفته هو أن يدرك بأن الدوافع متنوعة ، و لا يمكن تحديدها بقوائم معينة ، و أن الواجب المهني يوجب عليه معرفتها ، لأنها تساعد على معرفة حقيقة متعلميه.¹

فهي تظهر نتيجة تعامل الفرد مع المجتمع كالحاجة غلى الأمن و النجاح و الانتماء و غيرها من الدوافع المكتسبة إذا فالحاجات مرتبطة بالدوافع و ناشئة منها.

و يمكن أن ننظر إلى الدافع من ناحيتين هما :

1. الحوافز:

تتمثل في المثيرات الداخلية و النواحي العضوية و التي ينتج عنها استعداد الفرد للقيام باستجابات خاصة توجهه نحو موضوع معين في البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين، و من أمثلتها حافز الجوع و العطش و حافز الإحساس بالبرودة أو السخونة..الخ.²

2. البواعث:

و هي الموضوعات التي يوجه الكائن الحي استجابته، و إما نحوها أو بعيدا عنها ومن أمثلتها الطعام الذي يقابل حافز الجوع و الماء الذي يقابل حافز العطش...³

1 - خير الدين هني :المرجع السابق، ص 61.

2 - إبراهيم وجيه محمود:المرجع السابق،ص41.بتصرف.

3 - المرجع نفسه ، ص42. بتصرف.

إذا نظرنا إلى كل من الحافز و الباعث من الناحية الوظيفية نجد أنهما لا ينفصلان عن بعضهما لما بينهما من تفاعل مستمر. وتمثل العلاقة في ناحيتين أساسيتين¹:

- أن الحافز هو الذي يدفع الكائن للبحث عن الطعام مثلا.
- إذا انخفضت حدة الحافز يجب أن تزداد حدة الباعث لكي ينشط الكائن و يتجه نحوه.

وظائف الدوافع :

للدوافع ثلاث وظائف هامة في عملية التعلم:²

- 1 - أنها تضع أمام المتعلم أهدافا معينة يسعى لتحقيقها.
 - 2 - أنها تمد السلوك بالطاقة و تثير النشاط، فالتعلم يحدث عن طريق النشاط الذي يقوم به التلميذ.
 - 3 - أنها تساعد في تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم.
- فوجود دافع عند الفرد شيء أساسي في عملية التعلم لا يمكن أن تتم بدونها، فأفضل المواقف التعليمية التي تعمل على تكوين دوافع عند التلاميذ، و قد يكون الفرد غير مدرك للدافع لتعلم موضوع ما أو للقيام بنشاط معين، و غالبا لا يبذل التلميذ مجهود إلا عندما يشعر بدافعه. فعلى المدرس أن يعمل على استشارة دافع التلميذ.

و قد رأينا أن الدوافع التي يعمل تحت تأثيرها أثناء التعلم إما أولية، وهي الدوافع الناشئة عن حاجات

الجسم الفسيولوجية كالماء و الطعام، و إما ثانوية ناشئة عن تفاعل الفرد مع المجتمع، و الدوافع الأولية لا

1- إبراهيم وجيه محمود: المرجع السابق، ص 42. بتصرف.

2 - سوزان محمد المهدي: التعلم و مراحل النمو المختلفة، مقال الكتروني، جامعة عين شمس، ص 4.

تستخدم كدوافع للتعليم في المدرسة ، و إنما يتعلم تحت تأثير الدوافع الثانوية . و الدوافع الثانوية التي يعمل الفرد تحت تأثيرها في المدرسة تختلف من فرد لآخر.

فالدافع الأساسي لتعلم موضوع ما عند فرد معين قد لا يثير عند فرد آخر أي ميول . ولا يمكن حصر الدوافع الثانوية المؤثرة في التعلم ، و إنما يمكن أن نذكر منها ميول الفرد و رغباته و حاجاته إلى النجاح ، و كل هذه الوسائل يستخدمها المعلم في عملية التعلم.

ج . الممارسة:

الممارسة شرط من شروط التعلم فما يُتعلّم يجب أن يمارس فلا يمكن أن تتم هذه العملية بدون توفر هذا الشرط في كل ما يتعلمه الفرد.

و المقصود بالممارسة ليس مجرد تكرار المادة المتعلمة من غير هدف ، و إنما المقصود بها التكرار الموجه لغرض معين و الذي يؤدي إلى تحسين الأداء .

فالتكرار وحده من غير أن يعرف المتعلم الأخطاء التي يرتكبها أثناءه ، قد يؤدي إلى تثبيت هذه الأخطاء و إلى إعاقة التعلم . و من هنا تأتي أهمية التوجيهات و أهمية الإرشادات التي يتلقاها المتعلم أثناء تعلمه.¹

¹ - إبراهيم وجيه محمود: المرجع السابق، ص66 - 67، بتصرف.

11. التحفيز التربوي:

يعد التحفيز في مجال التربية و التعليم من أهم المرتكزات التي من خلالها نصل إل تحقيق أهداف التربية ، سواء كانت الأهداف العامة أو الخاصة.

و يتفق علماء النفس بشكل عام على أنه لا بد من وجود دافع لكي يحدث التعلم الإنساني سواء كان هذا الدافع شعوريا أو غير شعوري، و في حالة عدم وجود دافع لن يكون هناك سلوك و من ثم لن يحدث التعلم.

و يمكن للدافعية أن تخدم غرضين في الوقت نفسه ، أن تكون هدفا في حد ذاتها ووسيلة لتحقيق الأهداف التربوية الأخرى ، لذلك تصبح من العوامل التي تساعد في تحصيل المعرفة و الفهم و اكتساب المهارة و غيرها من الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها ، شأنها في ذلك شأن الذكاء و الخبرة السابقة ، فالطلاب الذين تتوفر لديهم الدافعية يحصلون بفاعلية أكبر ، في حين أن الطلاب الذين لا تتوفر لديهم الدافعية قد يكونون مثار شغب في الصف.¹

و فيما يلي سنتعرف على مفهوم التحفيز ، و أهميته و أنواعه، و شروط التحفيز الفعال.

1. مفهوم التحفيز:

*لغة:

ورد في معجم القاموس المحيط للفيروزابادي :

"(حفزه) يحفزه دفعه من خلفه... و عن الأمر أعجله و أزعجه." ²

1 - رجاء محمود أبو علام : المرجع السابق، ص 237. بتصرف.

2 - مجد الدين الفيروزابادي : القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج2، ط3 ، 1301هـ، ص171.

و جاء في المعجم الوسيط "حفزه - حفزا: دفعه من خلفه بالسوق أو غيره...و يقال حفزه إلى الأمر: حثه عليه."¹

و مفهوم التحفيز يختلف و يتنوع ، حسب المجال الذي يستخدم فيه ، فهناك مثلا تحفيز ذاتي معنوي نابع من ذات الإنسان ، من نفسه ووجدانه ، وروحه ، وهناك تحفيز خارجي ، يكون بمؤثرات و مثيرات مادية أو معنوية خارجية ، تشجع الإنسان على أداء عمله بسرعة وإتقان.

و عليه فقد تعددت تعريفات و مفاهيم التحفيز و من هذه التعريفات ما أورده محمد زياد حمدان عن التحفيز :

"التحفيز Motivation هو إحساس أو شعور أو عامل يثير التلميذ لخيارات سلوكية محددة."²

و قد عرفه برسلون و ستاير بأنه :

"شعور داخلي لدى الفرد ، يولد فيه الرغبة لاتخاذ نشاط أو سلوك معين ، يهدف منه الوصول إلى تحقيق أهداف محددة."³

و يرى أبو رشيد أن التحفيز :

" يطلق على التحريك للأمام ، و هو عبارة عن كل قول أو فعل أو إشارة تدفع الإنسان إلى سلوك أفضل أو تعمل على استمراره فيه."⁴

1- إبراهيم أنيس و آخرون: المرجع السابق، ص 174.

2- محمد زياد حمدان: تحفيز التعلم و التحصيل، د، ط، د، ت، ص 7.

3- علاء خليل محمد العكش: نظام الحوافز و المكافآت ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة ، 2007 ، ص 9.

4- رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد و آخرون : التحفيز و إيجاد الدافعية و أثرهما في الميدان التربوي ، دورة المشرفين التربويين ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 1423هـ ، www.hrddiscussion.com ص 2.

و أشار بن محمد إلى أن التحفيز هو :

" عملية تحريك التلميذ -سواء بفعل أو قول أو إشارة- لأداء العمل بدافع ذاتي، مع الشعور بالسرور

و الشغف و التلهف، دون تدمير أو شكوى، و قد يصل به الحد إلى مستوى التضحية و الفداء."¹

و يعرف قباني التحفيز بأنه :

"الوسيلة التي تكفل الاستمرار و النجاح لأية مجهودات مع إتمام الأهداف و ترقية مستوى الأداء ، فضلا

عن شحذ الملكات الفكرية و الابتكارية و الإنتاجية لدى العمال ."²

إذن فالتحفيز كل قول أو فعل أو إشارة تدفع الإنسان إلى سلوك أفضل ، أو تعمل على استمراره فيه .فهو

الدافع الذي يدفعنا إلى عمل شيء ما ، عملية نفسية لها علاقة مباشرة بالروح لا بالجسد .

خلاصة القول : يُعِّف التحفيز بأثر الوسائل المادية و المعنوية المتاحة لإشباع الحاجات و الرغبات ، المادية

و المعنوية للأفراد .

2. الفرق بين التحفيز و الدافعية:

التحفيز هو مجموعة العوامل الخارجية القادرة على إثارة مجموعة القوى الفعلية الحركية و المنتجة في الفرد

و التي تؤثر بشكل مباشر على سلوكه و تصرفاته .

أما الدوافع فهي مجموعة القوى المتحركة في نفس الفرد، أي دوافع من الداخل.³

1 - شريقي ياسين بن محمد: التحفيز التربوي ، المدرسة العلمية الجديدة ، الجزائر ، د ط ، 2006، ص21.

2- محمود قباني : التحفيز الإداري ، دار المجد ، عمان ، ط 1 ، 1426هـ، ص13.

3- عبد الله حمد محمد الجساسي: أثر الحوافز المادية و المعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية و التعليم ،رسالة دكتوراه ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، عمان ، 2010-2011، ص27.

في حين يرى أبو رشيد أن "التحفيز ينمي الدافعية و يقود إليها ، إلا أن التحفيز يأتي من الخارج فإن وجدت الدافعية من الداخل التقيا في المعنى ، و إن عدت صار التحفيز هو الحث من الآخرين على أن يقوم الفرد بالسلوك المطلوب ."¹

وأشار بني يونس إلى أن "الحافز هو الوجه الداخلي للدافع، و هو وحده لا يوجه السلوك توجيهها مناسباً، لذا قد يكون السلوك الصادر عنه وحده سلوك أعمى. بينما السلوك الصادر عن الدافع يكون سلوكاً موجهاً إلى هدف معين. فالحافز مجرد دافعة من الداخل. بينما الدافع دفعة في اتجاه معين. فالدافع هو سبب السلوك و غايته في آن واحد."²

3. أهمية التحفيز التربوي:³

- 1 - يساعد على المشاركة الفاعلة للمتعلم.
- 2 - يساعد على تحقيق الحاجات النفسية للمتعلم (الحاجة إلى الأمن ، الحاجات الفسيولوجية ، حاجات الانتماء ، حاجات التقدير ، حاجات تحقيق الذات).
- 3 - يساعد على زيادة العلاقة بين المتعلم و المعلم .
- 4 - يساعد على زيادة تحسين و تطوير الأفكار الإبداعية.
- 5 - يساعد على زيادة الدافعية و قابلية التعلم.
- 6 - يساعد على زيادة إيجاد جو من الإثارة و التنافس بين المتعلمين .
- 7 - استثارة دافعية الطلاب و توجيهها و توليد اهتمامات معينة لديهم.

1 - رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد و آخرون : المرجع السابق ، ص2.

2 - محمد محمود بني يونس : سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007، ص16.

3 - انظر إبراهيم وجيه و آخرون : المرجع السابق(118،119) و عبد المجيد نشواني : المرجع السابق ، ص206.

8 - يجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية و عاطفية و حركية خارج نطاق العمل المدرسي و في حياتهم المستقبلية.

4. مبادئ التحفيز التربوي:

على المعلم مراعاة المبادئ التالية لتحفيز تلاميذه:¹

1_ التركيز على أهداف و غايات التعليم و إتاحة الفرصة و السماح للتلاميذ لاختيار الأنشطة للوصول لهذه الأهداف.

2_ أن تكون المادة العلمية مرتبطة بخبرات سابقة و اهتمامات حالية للتلاميذ قدر الإمكان .

3_ التركيز على الحوافز الذاتية النابعة من داخل الأفراد فهي أكثر الحوافز و الدوافع استمرارية و بقاء.

4_ ربط حوافز التحصيل بحياة التلاميذ الخاصة.

5_ أن لا تتعارض الحوافز مع قيم المجتمع للتلاميذ.

6_ توفير المعلم لظروف تعليمية مفيدة متنوعة.

7_ تشجيع التلاميذ عند الفشل من خلال مساعدتهم و تفهم أعدائهم.

5. أنواع التحفيز:

التحفيز بصورة عامة ، له أنواع و صور متعددة ، بحسب المجال الذي يراد أعمال التحفيز فيه.

وعلى هذا الأساس ، تعددت آراء الباحثين و الخبراء التربويين، وتباينت في تحديد أنواع و صور التحفيز

و أساليبه، حيث قسم علماء السلوك التحفيز إلى ثلاثة أمور:²

1_ نشرة تربوية عن التحفيز التربوي .www.makkahedu.gov.

2_ رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد و آخرون :المرجع السابق ، ص2.

(1) حافز حب البقاء (و هو الحافز الفسيولوجي البيولوجي) و هو غريزة فطرية أودعها الله في بني

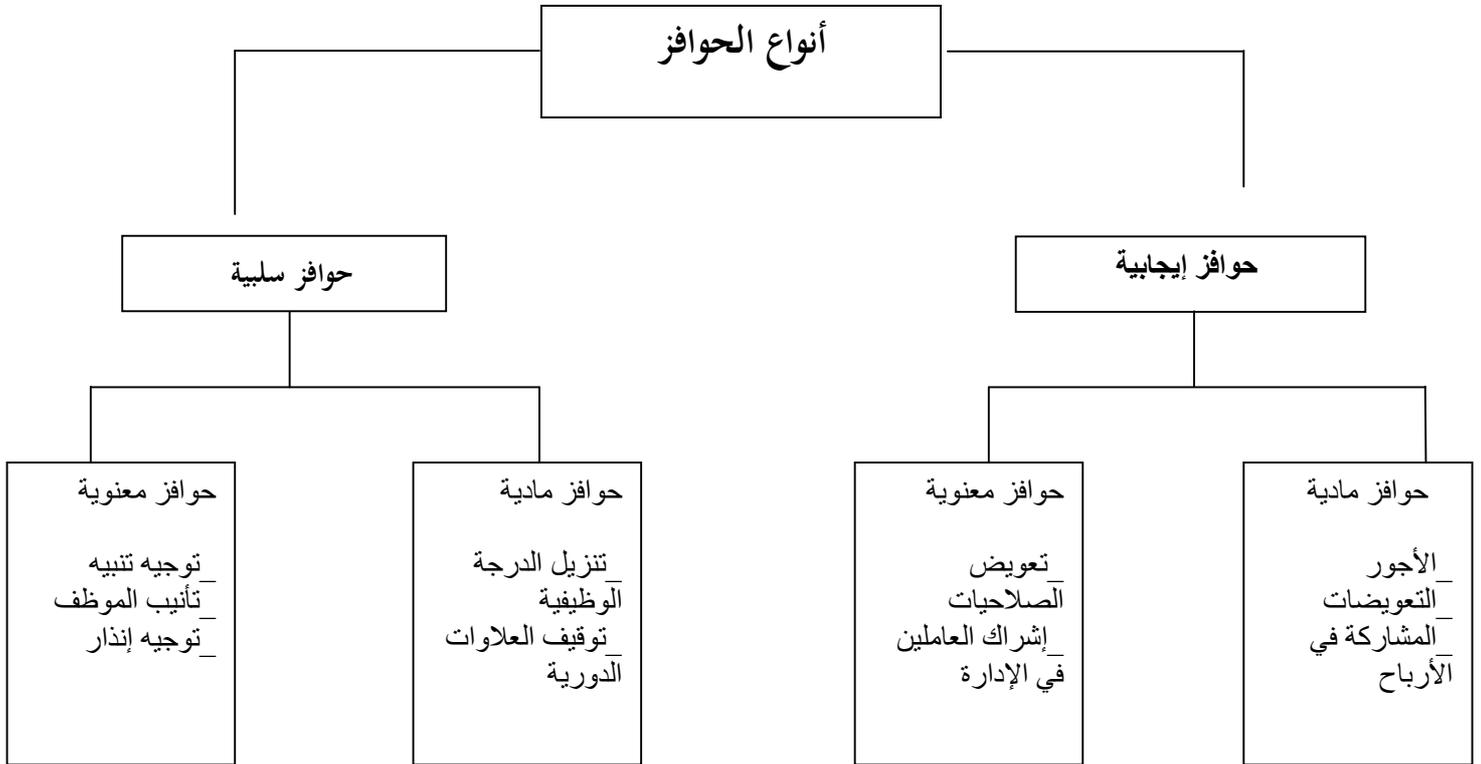
البشر ليستقيم بها معاشهم و يعمر به الكون.

(2) التحفيز الداخلي (و هو وجود الدافعية من ذات الإنسان لفعل معين).

(3) التحفيز الخارجي (و يكون بإحدى وسيلتين الترغيب و التهيب).

و هنالك زوايا متعددة يمكن أن تصنف بموجبها الحوافز كما يذكرها زويلف و يوضحها بالشكل

التالي:¹



1_علاء خليل محمد العكش : المرجع السابق،ص10.

و يرى حمدان أن التحفيز و حوافز التعلم و التحصيل يمكن أن يكون:¹

ذاتي و داخلي يثير في التلميذ القيام بسلوك محدد لرغبته فيه أو لاستمتاعه الشخصي به. أو يتجنب التلميذ هذا السلوك لمجرد كرهه له أو عدم رغبته به. و يكون التحفيز أيضا خارجي بيئي يقوم نيتها التلميذ بسلوك أو واجبات التعلم للحصول على مكافأة نفسية أو اجتماعية أو مادية مثل المديح و التشجيع و الهدايا و العطايا المتنوعة.

أما حافز التحصيل و الحافز الاجتماعي هما أكثر الحوافز الإنسانية حسما لهذه التربية نظرا لكون التحصيل هو أولا المؤشر المادي المحسوس للتعلم الذي تبذل من أجله الأسرة و التلميذ نفسه و المدرسة و الدولة، العمر و الجهد و المال. ثم ثانيا لأن هذا التحصيل هو مادة تقدم و مستقبل التلميذ و الأسرة و المجتمع. أما الحافز الاجتماعي هو الشعور بقبول الناس و رغبة في التعامل معهم والانتماء لهم و التعلم بمشاركتهم أو التعاون معهم.

و التربية المدرسية مع كونها عملية تنموية فكرية، هي أيضا عملية اجتماعية يتفاعل خلالها المعلمون و التلاميذ ، و التلاميذ مع بعضهم ، فيؤثرون و يتأثرون أفرادا و مجموعات إدراكيا و قيما و سلوكيا. حافز التحصيل هو الحاجة الفردية للتحصيل أو الإحساس بالكفاح للإنجاز في الحصول على مستوى أعلى و أكثر كمالا و تفوقا.

و التلميذ الذي يمتلك حافز التحصيل لا يركز على الماضي و المستقبل بقدر ما يهتم بإنجاز الحاضر على أساس أن هذا الحاضر، الناجح سيوفر له فرص النجاح في المستقبل.

1 - محمد زياد حمدان : المرجع السابق ، ص (12_15) يتصرف.

و حافز الثواب هو ما يقدم للتلميذ من مكافأة نتيجة لما يقدمه من عمل مميز ويمارسه المعلم داخل الصف المدرسي و هو ثلاثة أنواع:

أ. التعزيز اللفظي مثل (أحسنت، بارك الله فيك، هذا شيء ممتاز...)

ب. التعزيز الكتابي، وهو ما يكتبه المعلم على كراس التلميذ أو النشاط المقدم منها.

ج. التعزيز المادي "الجوائز العينية".

6. شروط التحفيز الفعال:

حتى يؤدي التحفيز دوره الإيجابي لا بد من توفر جملة من الشروط:¹

1_ معرفة السبب:

على التلميذ أن يفقه سبب الجزاء بدقة سواء أكان ثواباً أو عقاباً، وعلى التلاميذ الآخرين أن يفقهوه و يقتنعوا به أيضاً حتى يقتفوا أثره، و يجتهدوا في طلبه، لأن جهل المكافأ بالسبب يفقد المحفز دوره و قيمته.

2_ الوفاء و الصدق و عدم التسويف :

لا ينبغي التماطل في تقديم الجائزة الموعود بها لأن ذلك يفقدها قيمتها و أثرها التحفيزي.

3_ ليس للمتفوقين فقط (لا ينحصر التحفيز على المتفوقين فقط):

فالتلاميذ غير المتفوقين هم أحوج ما يكونون للتشجيع، فعادة ما يتأثر التلاميذ المتفوقين بالهدايا و التشجيع و التكريم، بينما يشعر غيرهم باليأس و القنوط و الإحباط، لذلك يجب إيجاد الآليات لتحفيز غير المتفوقين.

1_ شرفي ياسين بن محمد: المرجع السابق، ص35_38 بتصرف.

4_ اقتناص الفرص :

على الأستاذ أن يكون حريصا على تصيّد المواقف التي يكون التلميذ خلالها يقوم بعمل جيّد، فيستغل الفرصة لتشجيعه و الثناء على عمله و شكره.

5_ أن يكون التحفيز شرطا لأداء الواجب :

و هذا حتى لا يفقد الواجب قيمته ، فالإفراط في تقديم المحفزات للتلميذ يمكن أن يكون له تأثير سلبي كأن يعتبر التلميذ المحفز شرطا لأداء الواجب ، و هذا يفقد الواجب مفهومه ، لذا يجب عدم التركيز على التحفيز المادي و ضرورة تدريب المتعلمين على القيام بواجباتهم.

6_ التحفيز بحب الله تعالى و نيل رضاه:

و ينبغي أن يبقى التحفيز مجردا عن أبعاد الروحية، بل ينبغي تذكير التلميذ دوماً بأن الله تعالى يحب إتقان العمل.

7. نظريات التحفيز:

سبق و أن أشرنا إلى أن موضوع التحفيز قد شغل حيزا هاما من أبحاث الكثير من المهتمين بإدارة الأفراد قديما و ازداد الاهتمام به بشكل ملفت حديثا.

و فيما يلي نقدم عددا من النظريات التي توضح طبيعة و آلية تحفيز التعلم و التحصيل المتعارف عليها عموما في الأدبيات النفسية لمساعدة الأسرة و المعلمين و المختصين التربويين في أساليب تعاملها مع الأبناء بما يساهم في تعزيز حوافزهم و تحسين النتائج التحصيلية التي يطمحون إلى تحقيقها بفعل هذه الحوافز.¹

¹ _ انظر: *علاء خليل العكش: المرجع السابق(31،32).

*محمد زياد حمدان: المرجع السابق(23-36).

*علي أحمد عبد الرحمن عياصرة: القيادة و الدافعية في الإدارة التربوية ، دار حامد للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2006 ، (97-100).

1- نظرية الغرائز الفطرية:¹

يعتقد أصحاب هذه النظرية أن الفرد يمتلك قوى داخلية "غير معروفة" تدفعه للقيام بأنشطة محددة. أي أن الفرد يولد برموز بيولوجية وراثية توجه خياراته السلوكية من أجل البقاء.

من أبرز سيغموند فرويد و وليام جيمس ثم وليام مكدوغال. فقد أوضح فرويد أن غرائز التكاثري: الجنس ، الموت ، العدوان تمارس تأثيرا واضحا في إقناع الحاجات الجسمية. منتجة بهذا ما يسميه بالطاقة النفسية التي توجه بدورها الفرد لتبني أنشطة و حوادث و مواضيع تقلل من الضيق الذي يخبره.

أما وليام جيمس فيؤكد بأن الإنسان يعيش حياته بالاعتماد على غرائز بيولوجية و اجتماعية عديدة مثل: الحب ، الكره ، التواضع ، التكاثري. حيث تخدم أهدافه الأساسية للبقاء والتكيف مع البيئة.

ثم وليام مكدوغال فيرى أن الإنسان يمتلك خواصا موروثية يتكون كل منها من ثلاث جوانب: مثيرة و سلوكية و هادفة ، تمكنه من التحرك لتحقيق ما يخبره من حاجات.

2- نظرية الدوافع:²

من أبرز رواد نظرية الدوافع "روبرت و دوورث" التي تعطي أهمية بالغة للدوافع البيولوجية كطاقة يفرغها الفرد في التوجه لتغذية الحاجة التي يعيشها .

و في الأربعينات من القرن الماضي جاء كلارك هال و طور في نظرية الدوافع معتقدا بأن التحفيز يعتبر ضروريا لحدوث التعلم و الذي يعد بدوره ضروريا للتكيف مع البيئة.

1_ انظر: محمد زياد حمدان: المرجع السابق، ص 23 بتصرف.

2_ انظر: محمد زياد حمدان: المرجع نفسه، ص 24 بتصرف.

3- نظرية التنبه النفسي:1

يشير مفهوم التنبه نفسيا إلى درجة اليقظة و التركيز اللذين يلزمان الفرد لانجاز سلوك محدد. و يصاحب هذا التنبه مظاهر فسيولوجية كازدياد معدل ضربات القلب و التنفس... و تختلف درجة التنبه عند فرد لآخر باختلاف المهمة الملقة على عاتقهم أو الحالة النفسية التي تعترضهم.

4- النظرية الاجتماعية الإدراكية:2

من أبرز روادها "جوليان روتر" الذي يؤكد على دور التوقعات الشخصية في إحداث السلوك الإنساني. و أن التوقعات السلوكية و ما يرافقها من تعزيز، تؤدي إلى تطوير الفرد لمصدر الانضباط "الحافز" السلوكي للحصول على النتائج المرغوبة.

5- نظرية الحاجة الإنسانية:3

في إطار تمديد أعمال كل من "مايو" و "ماجريجور" وضع "ابراهيم ماسلو" نظريته في الدوافع، والتي في كتابه "مقدمة في نظرية الدوافع" عام 1943، حيث رتب الحاجات الإنسانية على شكل هرم تمثل قاعدته الحاجات الفسيولوجية الأساسية و تتدرج تلك الحاجات ارتفاعا حتى تصل إلى قمة الهرم حيث حاجات تحقيق الذات و لا يمكن الانتقال إل حاجة أعلى قبل إشباع الحاجة الأقل و تبدو حاجات ماسلو كما يلي:

1_ انظر : محمد زياد حمدان: المرجع السابق، ص 25، بتصرف.

2_ انظر: محمد زياد حمدان: المرجع نفسه، ص 26 ، بتصرف.

3_ انظر : محمد زياد حمدان : المرجع نفسه، ص 31- 32.

__ لمياء بنت عبد الله بن صالح الشبيبي : أساليب و استراتيجيات التحفيز في التدريب، رسالة ماجستير ، الجامعة الافتراضية الدولية ، المملكة المتحدة ،

2010 ، ص 22.

1. الحاجات الفسيولوجية :

و تضم الحاجة إلى الأكل، الشرب، التنفس، الكساء و الراحة و تسمى أيضا بحاجات البقاء.

2. حاجات الأمن و السلامة:

و تشمل الحاجات الإنسانية التي توفر له الحماية من الأخطار البيئية المحيطة به و التي تشكل خطرا صحيا عليه، و كذا حاجات الاتقاء من الأخطار و التهديد و الحرمان و الخوف.

3. الحاجات الاجتماعية:

يستدل على هذه الحاجات من أن الإنسان اجتماعيا بطبيعته، يعيش و يتفاعل في محيطه، و من أمثلتها حاجات القبول الاجتماعي و الصداقة و الحب...

4. حاجات القيمة الشخصية (التقدير و الاحترام):

و هي تشتمل على الرغبة في الشعور بالأهمية و القدرة على الإنجاز ، و المكانة و الاستقلالية ، و كذلك احترام الآخرين و تقديرهم له.

5. حاجات تحقيق الذات :

و تتمثل في حاجة التلميذ ليصبح شخصا قادرا على الإبداع أو العطاء و التفكير و الحب و العمل الحر.



سلم ماسلو للحاجات الفردية الانسانية¹

6_ النظرية النفس تحليلية:²

من أبرز مؤسسي هذه النظرية "سيغموند فرويد" الذي يؤكد على أن الداخلية البيولوجية المتمثلة بالجنس و العدوان هي المحفزات المباشرة للسلوك الفردي.

من أهم التضمينات التي نادى بها فرويد للمعلم في تحفيزه للتعلم هي:

1. تشجيعه لمحاولات و طموحات و أهداف التلميذ للتفوق في التعلم و التحصيل.

2. تشجيع بناء و انتشار العلاقات الاجتماعية الشخصية بين أفراد التلاميذ فمثل هذه العلاقات تثير

و تعزز رغبات التلاميذ في التعلم و التحصيل.

1_ علي أحمد عبد الرحمن عياصرة: المرجع السابق ، ص 98.

2_ انظر محمد زياد حمدان: المرجع السابق، ص 35 بتصرف.

3. توجيه مبادرات التلاميذ لتحقيق قواهم الفردية الشخصية بأساليب و أنشطة تربوية بناءة للتعلم و التحصيل و موضوعية هادفة في نفس الوقت.

4. توفير معارف و أنشطة و مواقف تعلم تبني لدى أفراد التلاميذ الشعور بجدواهم الشخصية في التربية الصفية و مهماتهم أو مسؤولياتها المتنوعة و تسيير و تقدم الحياة المدرسية عموماً.

7_ نظرية الأهداف:¹

أسس هذه النظرية موريه عام 1938 ثم حدثها ميكالاند عام 1985 باسم نظرية الهدف

و تتميز هذه النظرية بين ثلاثة أنواع من الأهداف :

1- أهداف براعة التعلم أو "إتقان التعلم" تركز على التمكن من تحصيل معارف أو مهارات جديدة.

2- أهداف الانجاز أو الأهداف الذاتية للتعلم و التحصيل و تركز على تحصيل المعايير المرحلية المقترحة و الانجاز بدرجات أفضل من الآخرين.

3- الأهداف الاجتماعية التي تركز على العلاقات بين أفراد أو مجموعات التلاميذ و مع الكوادر المدرسية.

و بعد أن عرضنا لمجموعة من النظريات نحاول أن نقف على أهم المرتكزات التي استندت إليها ، و في هذا

الصدد نشير إلى أن جل هذه النظريات إن لم نقل كلها ركزت على أهمية الحوافز في دفع الفرد إلى العمل

على تحقيق أهدافه ، و من حاولت تفسير سلوك الفرد بأنه تصرف بين مثير و استجابة. و مهما اختلفت

النظريات التي تطرقت إلى تفسير سلوك الإنسان الظاهر و الباطن إلا أنها جميعاً حاولت أن تعمل على

استغلال أقصى ما يمكن من طاقة الفرد.

1_ انظر محمد زياد حمدان: المرجع السابق، ص 36 بتصرف.

III. اللغة العربية:

نزل القرآن الكريم باللغة العربية، فأحياها، وضمن بقاءها، ونشرها في كل مكان وصلت إليه الدعوة، وأقبل الناس على تعلم اللغة العربية بحماس في العصور الإسلامية الأولى، ثم انحسر تعلمها، وقل الإقبال عليها في العصور المتأخرة، حتى أطل القرن العشرون_ وبخاصة النصف الثاني منه_ فعادت العربية سيرتها الأولى، فأصبحت اللغة الثانية، التي تعلم إجبارياً في كثير من البلاد الإسلامية: في إفريقيا، جنوب شرق آسيا، كما أنها إحدى اللغات التي يقبل على تعلمها الكثيرون في أوروبا و أمريكا. فاللغة العربية هي إحدى اللغات السامية و أرقاها مبنى و اشتقاقا و تركيباً. و تقسم اللغة العربية إلى ثلاثة فصائل كبرى هي الآرية، و الطورانية و السامية، و من اللغات السامية العربية و السريانية، و العبرية و الأشورية و غيرها.¹

1_ أهمية اللغة العربية و مكانتها:

اللغة العربية وعاء الفكر و مرآة الحضارة الانسانية التي تنعكس عليها مفاهيم التخاطب بين البشر ووسيلة للتواصل السهل و عليه اهتم بها الإنسان و يكفي العربية رفعة و شرفاً أنها لغة الوحي، نزل بها الذكر الحكيم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور.

و في هذا الصدد يشيد محمد البشير الإبراهيمي بأهمية اللغة العربية و فضلها على العلم و المدنية و أثرها في الأمم غير العربية. حيث يرى أن: "العربية لم تخدم مدينة خاصة بأمة، و إنما خدمت المدنية الانسانية العامة، مدينة الخير العام و النفع لعام، ولم تخدم علماً خاصاً بأمة و إنما خدمت العلم المشاع بين

1_ عواطف حسين علي عبد المجيد: مقال بعنوان " تعليم اللغة العربية بواسطة الحاسب الآلي"، جامعة طيبة السعودية www.alarabiah.org، ص2.

البشر بجميع فروعها النافعة (...). و قد كانت هذه اللغة في القرون الوسطى يوم كان العلم كله يتخبط في ظلمات الجهل هي اللغة الوحيدة التي احتضنت العلم و آوته و نصرته (...). و اللغة العربية هي التي سهّلت لهذه الأمم المختلفة أسباب العلم و المدنية و مهدت لها الطرائق المؤدية إليهما حتى أخذت كل أمة حظها منهما.¹

و يتحدث **عباس محمود العقاد** في مقدمة معجم تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري عن أهمية اللغة العربية يقول: "اللغة العربية إحدى اللغات الحية التي قامت على وجه الأرض ، و أدت رسالتها في الحياة كخير ما تؤهّل الرسالات ، و عبرت في عصورها الأولى عن حاجات المجتمعات (...). و مازالت العربية حتى الآن مشعة للتعبير عن الحياة و ماجدّ فيها، و مستعدة أن تتسع و تتسع أكثر من ذي قبل لكل جديد مبتكر و مخترع حديث."²

و قد ذكر **أحمد علي كنعان** أن "اللغة العربية هي عنوان هويتنا العربية، و رمز كياننا القومي و هي جامعة شملنا ، و موحدة كلمتنا ، و هي حافظة تراثنا و لغة قرآنا (...). و ذلك لأن لغة العرب أفصح لغات التخاطب بين الناس و أبينها، و أوسعها، وأكثرها تأدية للمعاني التي تقوم في النفوس"³

لقد شرف الله عز و جل العربية و اختصها بأن كانت لغة الوحي فنزل بها القرآن هدى للعالمين لينخرج للناس من ظلمات الكفر و الضلال إلى نور الحق المبين فكان الرباط الأبدي بين اللغة العربية و بين العقيدة

1_ أحمد طالب الإبراهيمي: آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1997، ص378.

2_ عباس محمود العقاد: مقدمة معجم تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري، ج7، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1990، ص9.

3_ المؤتمر الدولي للغة العربية "العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد و المجتمع و الدولة" 19_23 مارس 2012، بيروت، الدكتور أحمد علي كنعان، اللغة العربية و التحديات المعاصرة و سبل معالجتها، ص4.

، و اكتسبت هذه اللغة قدسية خاصة ضمنت لها البقاء حية و متجددة في كل العصور و الأزمان ،
و أصبح التمسك و الحفاظ عليها و تعلمها التحدث بها أمراً واجباً ما على كل مسلم.

يقول عمر بن الخطاب _ رضي الله عنه _: "تعلموا العربية فإنها من دينكم".¹

و يقول أبو منصور الثعالبي: " من أحب الله أحب رسوله المصطفى و من أحب النبي العربي، أحب

العرب، و من أحب العرب، أحب اللغة العربية التي بها نزل أفضل الكتب، على أفضل العجم و العرب،
و من أحب العربية عني بها و ثابر عليها، و صرف همته إليها".²

نخلص إلى القول بأن اللغة العربية أهمية ز مكانة كبيرة لم تتوافر في أي لغة من لغات الشعوب الأخرى،

فلغتنا العربية ترتبط بها ديناً و دنيا، فارتباطنا بها دينياً ينبع من أنها لغة الإسلام الذي ارتضاه الله للناس

جميعاً.

و أما ارتباطنا بها دينياً، فينبع من حاجتنا إلى التعبير و التواصل و التفاهم و الإقناع و نقل التراث

الحضاري و اكتساب العلوم و المعارف و لأنها الوسيلة لوحدة الأمة و انبعاث قوتها و إعادة مجدها.

و من هنا ينبغي بذل الجهود الفردية و الجماعية من أجل رفع شأن اللغة العربية و الحفاظ عليها و تعلمها

و تعليمها و التمسك و الاعتزاز بها.

1 - رجاء الدين حسن زهدي طموس : تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب "لغتنا الجميلة"، رسالة ماجستير ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين، 2002، ص15.

2 - أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي : فقه اللغة و أسرار العربية، تح ياسين الأيوبي ، المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت ، ط2، 2000، ص29.

2_ خصائص اللغة العربية و مميزاتها:

تعد اللغة العربية أهم مقومات الثقافة العربية الإسلامية ، و هي أكثر اللغات الانسانية ارتباطا بعقيدة الأمة و هويتها و شخصيتها. لذلك صمدت أكثر من سبعة عشر قرنا سجلا أميناً لحضارة أمتها، و ازدهارها، وشاهدا على إبداع أبنائها، لذلك اتسمت بسمات متعددة في حروفها، و مفرداتها ، و إعرابها ، ودقة تعبيرها ، و إيجازها.

و قد توافر للغة العربية عاملان ، لم يتوافرا لغيرها من اللغات السامية ، أولهما ، أنها نشأت في أقدم موطن للساميين ، وثانيهما : أن الموقع الجغرافي لهذا الموطن، قد ساعد على بقائها أطول فترة من الزمن ، متمتعة باستقلالها و عزلتها ، و كان من نتيجة هذين العاملين ، أن تميزت بخصائص كثيرة ، تتضح بجلاء في كل عنصر من عناصرها الآتية:

أ. الأصوات:

انفردت اللغة العربية بثبات أصولها ، إذ لم يطرأ عليها أدنى تغيير في نطق حروفها، مثلما طرأ على سائر اللغات في العالم ، و لعل ذلك راجع إلى سعة مدرج اللغة العربية الفصحى ، إذ للأصوات العربية نحو خمسة عشر مخرجاً ، تتوزع بين الجوف و الحلق و اللسان و الشفتين.¹

و يذكر السيوطي² أن الضاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم.²

1_ رجاء الدين حسن زهدي طموس: المرجع السابق، بالتصرف، ص18.

2- عبد الرحمن جلال الدين السيوطي: المزهري في علوم اللغة و أنواعها، ج1، مكتبة درا التراث، القاهرة، ط3، 2008، ص 329.

حيث اشتملت على جميع التي تميزت بها أخواتها السامية و زادت عليها بأصوات كثيرة لا وجود لها في واحدة منها مثل :الثاء ، و الذال ، و الغين ، و الصاد.

فهي بهذا استوعبت جهاز النطق الإنساني و وظفته أحسن توظيف، و حددت لكل حرف مخرجه.

يذكر خاطر¹ "أن للحروف العربية مخارجها الدقيقة التي قد يقع الخلط في نطقها نتيجة لتقارب المخارج."¹

و حسب محمد المبارك فهي تمتاز بتوزعها في مدرجها الصوتي توزيعاً عادلاً يؤدي إلى التوازن و الانسجام بين

الأصوات. أضف إلى هذا أن العرب يراعون في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة و توزعها و ترتيبها فيها

حدوث الانسجام الصوتي و التآلف الموسيقي.²

و في بنية الكلمة لكل نوع من الحروف و الأصوات في اللغة العربية وظيفة في تكوين المعنى و تثبيت أصله

و تنوع شكله و ألوانه مع ما يتناسب مع أصوات اللغة و أصوات الطبيعة و توافق بين الصورة اللفظية

و الصورة المعنوية المقصودة.³

ب. الألفاظ:

فمن أهم ما تمتاز به، أنها أوسع أخواتها الساميات ثروة في أصول الكلمات و المفردات ، فضلاً على أنه قد

يجمع فيها من المفردات في مختلف أنواع الكلمة . و من المترادفات في الأسماء و الأفعال ، و الصفات ما لم

يجتمع مثله ، بل ما يندر وجود مثله في لغة من لغات العالم. فقد جمع للسيف على سبيل المثال نحو ألف

1 -محمد شكري خاطر و آخرون: طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، ط2، 1981، ص29.

2 - محمد المبارك: فقه اللغة العربية و خصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، د ط، 2005، ص 250.

3 -بن قفاية بلقاسم : دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية و تطبيقاتها على الطور الأول (الابتدائي) ، مذكرة ماجستير ، جامعة قاصدي مرياح ورقلة ، 2009- 2010، ص74.

اسم. و قد ذكر المستشرق "رينان" أن الأستاذ "دوهامر" قد جمع المفردات العربية المتصلة بالجمل و شؤونه ، فبلغت أكثر من خمسة آلاف و ستمائة و أربع و أربعين.¹

و قد لاحظ علماء اللغة منذ القدم أن من أبرز ميزات اللغة العربية مناسبة ألفاظها لمعانيها ، فكل لفظ فيها ، قد تم وضعه بإزاء المعنى المنوط بالدلالة عليه في دقة تامة ، و عناية فائقة ، فهذا جلال الدين السيوطي يقول : " و أما أهل اللغة العربية ، فقد كادوا يطبقون على ثبوت المناسبة بين الألفاظ و معانيها." ²

ج. الأساليب:

تميزت اللغة العربية من غيرها من اللغات بقدرتها على التصرف في الأساليب و العبارات ، و على التنوع في التراكيب ، وذلك بحسب المقام الذي يتطلب نوعا معينا من الأساليب دون غيره ، من تقديم و تأخير ، و زيادة و حذف ، و إيجاز و إطباب.³

و هكذا تميزت اللغة العربية بخصائص أبرزتها من الناحية الصوتية، و المترادفات، و الوضوح، و شدة الارتباط بين الصوت و المعنى في كلماتها، و الاشتقاق، و الإعراب، و التغيير في الدلالات بتغيير بنية الكلمات.⁴

و بهذا تميزت اللغة العربية عن غيرها من لغات البشر بكثير من الخصائص التي جعلتها وعاء لحضارة الجنس البشري و مسايرة و متسعة للثقافة العالمية المعاصرة و التطور التكنولوجي و التي منحها سبق و الأفضلية دون غيرها.

1 - صلاح راوي: فقه اللغة و خصائص العربية و طرائق نموها، مكتبة الزهراء، ط1، 1993، (127_144)

2_ عبد الرحمن جلال الدين السيوطي : المرجع السابق، ص47.

3- رجاء الدين حسن زهدي طموس : المرجع السابق ، ص 20 بالتصرف.

4- محمود شكري خاطر و آخرون : المرجع السابق ، ص 17-33.

3_ أهمية تعلم و تعليم اللغة العربية :

إن للغة العربية مكانة هامة في أوساط التربويين بصفقتها موضوع للدرس و وسيلة لاكتساب المعارف و أداة للتفكير و الإبداع، و هي قبل ذلك وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع و تفاعلهم.

و يمكن إجمال الأسباب التي تجعل من تعلم و تعليم مادة اللغة العربية عملية هامة فيما يلي: ¹

- اللغة العربية تمثل كتاب الله -عز و جل - أرفع كلام عربي و أسماء القرآن، و بلاغته و فصاحته و أسلوبه تدل على أن العربية قديمة و هو يحمل سمات الأصالة، فالعربية متواصلة، وهذا التواصل من أهم خصائصها و دليل على أهميتها.

- اللغة العربية هي لغة الطفل القومية، لغة الأم و الأب و سائر أفراد المجتمع، و هو وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع.

- اللغة العربية هي الوسيلة الأولى في تحصيل المعارف و تكوين الخبرات و تنميتها لدى الطفل.

- تكمن أهمية اللغة العربية في أنها ليست مادة دراسية قائمة بذاتها ، فتدريس اللغة العربية يعتمد عليها في

تربية طفل المرحلة الابتدائية تربية متكاملة ، إذ أن اللغة العربية هي الأداة التي يؤدي بها المتعلم نشاطه

التعليمي في المدرسة و خارجها و يحصل بها جميع الخبرات و الأفكار في المواد الدراسية الأخرى.

- تكمن أهمية تعلم و تعليم اللغة العربية في أن الضعف في هذه المادة و قلة استيعاب الطلاب لها سوف

يؤثر سلباً على تعلمهم لباقي المواد العلمية الأخرى ، فقد أثبتت التجارب أن الطلبة الأقوياء في لغتهم ،

قراءة و كتابة و حديثا و استماعا ، غالبا ما يكونون أقوياء في المواد الدراسية الأخرى.

1_ رجاء الدين حسن زهدي طموس : المرجع السابق ، ص 21-22.

من هنا ندرك أن اللغة العربية ليست مادة دراسية فحسب، لكنها وسيلة لدراسة المواد الأخرى، فهي اللغة الأولى في تنشئة أفكار التلاميذ و التعبير عنها و هي تلعب دوراً أساسياً في نوعية التحصيل المدرسي.

4_ أهداف تعلم و تعليم اللغة العربية: (السنة الثالثة من التعليم الثانوي):

يكون المتعلم في ختام السنة الثالثة ثانوي قادراً على:¹

- جعل المتعلم يكتسب مهارات أساسية للتعلم الذاتي و الاعتماد على النفس في اكتساب المعارف.
- اكتساب القدرة على التعبير عن الخواطر النفسية والمشاعر الوجدانية و المنهجية في التفكير والعمل.
- القدرة على التعبير السليم في مختلف المجالات.
- امتلاك التعبير الإبداعي و الابتكار في الأساليب و الأداء و إدراك دور اللغة في التعبير عن شخصية الفرد و آرائه و متطلباته.
- القدرة على مناقشة مختلف الآراء والقضايا والتواصل مع الآخرين و الإقناع.

1_ منهاج اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي، ص2.

1. الدراسات السابقة في الموضوع:

إن الرجوع إلى دراسات سابقة، لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بهذه الدراسة، يسهم في وقوف الباحثة على جهود الآخرين في مجال بحثها، و تمدها بالرؤية الواضحة و تساعدنا في كشف حيثيات الموضوع وبيان خلفيات المشكلة.

و لهذا سأحاول - فيما يلي - عرض بعض من هذه الدراسات:

1- دراسة كرم بداوي " التحفيز التربوي في القرآن الكريم و تطبيقاته التربوية " رسالة ماجستير

كلية العلوم الإسلامية، جامعة الرياض، سنة 2010.

و قد هدفت هذه الدراسة إلى ما يلي:

__ التعرف على مفهوم التحفيز التربوي في القرآن الكريم ، و بيان كيفية تطبيقه على طلاب المرحلة الثانوية

من خلال ، المعلم ، و المقرر الدراسي ، و النشاط الطلابي.

و قد استخدم الباحث في دراسته المناهج التالية:

__ المنهج الوصفي و الطريقة الاستنباطية للوصول لأساليب التحفيز التربوي في القرآن الكريم.

و كانت أبرز نتائج هذه الدراسة ما يلي :

__ يزخر القرآن الكريم بكثير من أساليب التحفيز التربوي التي يمكن الاستفادة منها في العملية التربوية في

المرحلة الثانوية .

__ تتميز أساليب التحفيز التربوي في القرآن الكريم ، بأن غايتها توجيه سلوك الفرد نحو الدار الآخرة ،

و الاستعداد ليوم الحساب ، بالإكثار من الأعمال الصالحة ، الكف عن أعمال الشر و المنكر.

من خصائص أساليب التحفيز التربوي في القرآن الكريم أنها تخاطب قلب الإنسان و نفسه و عقله و وجدانه و روحه . مما يجعلها ذات فاعلية و تأثير كبير في سلوك الإنسان .

2-دراسة لمياء بنت عبد الله بن صالح الشيببي "أساليب و استراتيجيات التحفيز في التدريب"رسالة

ماجستير، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، الجامعة الافتراضية الدولية ، المملكة المتحدة.

و قد هدفت الدراسة إلى ما يلي:

__ التعرف على أساليب التحفيز الفاعلة.

__ التعرف على نظريات التحفيز و معوقاته .

__ التعرف على استراتيجيات التحفيز و التحفيز الذاتي.

و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي للوصول إلى أساليب و استراتيجيات التحفيز في التدريب.

و قد توصلت الباحثة إلى أهم النتائج:

* صفات المدرب أو القائد المتميز

* أهم استراتيجيات و أساليب التحفيز في التدريب.

3-دراسة عبد الله حمد محمد الجساسي "أثر الحوافز المادية و المعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة

التربية و التعليم بسلطنة عمان" سنة 2010 ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي.

و تهدف الدراسة إلى:

__ التعرف إلى أهم الحوافز المادية التي تقدم للعاملين بوزارة التربية و التعليم بسلطنة عمان.

__ التعرف على أثر الحوافز المعنوية و المادية في تحسين أداء العاملين بوزارة التربية و التعليم بسلطنة عمان.

و استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، و استخدم كذلك الإستبانة لجمع البيانات من مفردات الدراسة.

فقد تناولت الدراسة الأولى الحوافز في التربية الإسلامية بشكل عام، و ركزت على بعض الدوافع و أساليب التحفيز بها.

أما الدراسة الثانية فقد تناولت موضوع أساليب في التدريب، و تأثير ذلك على توجيه السلوك البشري، في حين الدراسة الثالثة فتناولت أثر الحوافز في تحسين أداء العاملين في وزارة التربية و التعليم، أما هذه الدراسة تعد الخطوة الأولى في دراسة أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية، فهي تبين مفهوم التحفيز و أهدافه و أنواعه و كيف يمكن تطبيقه في تعليم اللغة العربية ، و كيف يمكن أن يستفيد منها المعلم في تحفيز طلابه.

II. التعريف بالمرحلة التعليمية(التعليم الثانوي):

المدرسة الثانوية هي إحدى مراحل التعليم العام، و تحتل نهاية السلم التعليمي العام، يليها التعليم الجامعي، و تسبقها المرحلتان، الابتدائية و المتوسطة، و هي بهذا الموقع تحوز أهمية كبيرة، و جانباً مهماً من جوانب الميدان التربوي العام.

ورد تعريف التعليم الثانوي في منشور وزاري أنه: "حلقة الوصول بين التعليم الإلزامي أي التعليم المتوسط من جهة و التعليم العالي و التكوين و التعليم المهنيين من جهة أخرى، و تدوم هذه المرحلة ثلاث سنوات: السنة الأولى ثانوي، الثانية ثانوي و الثالثة ثانوي."¹

1 -وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين و التوجيه و الاتصال، المنشور الوزاري رقم: 2060 المؤرخ في 10 ماي 2005 و المتعلق بتنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

فالتعليم الثانوي يسبق مرحلة التعليم الأساسي (الابتدائي + المتوسط) ويليهما التعليم العالي. وتتميز هذه المرحلة من التعليم عادة بالانتقال من الإلزامي، أي التعليم الأساسي أو المتوسط ولاإختياري، إلى التعليم العالي الاختياري الذي يسمى "بعد المرحلة الثانوية"، أو "التعليم العالي" (مثال، جامعة أو مدرسة مهنية) للبالغين. واعتمادا على نظام التمدرس فإن المؤسسات المخصصة لهذه الفترة الدراسية أو جزء منها تسمى بالمدارس الثانوية.¹

الغرض من التعليم الثانوي هو تلقين المعرفة المشتركة، لتحضير كل تلميذ إلى التعليم العالي أو التعليم المهني، أو التدريب المباشرة للمهنة. و يلتحق بها الطالب في سن السادسة عشرة من عمره بعد إكماله المرحلة المتوسطة، و مدة الدراسة بها ثلاث سنوات.

و بعد اجتياز امتحانات المرحلة الثانوية يحصل التلميذ على شهادة الثانوية العامة بالمشرق العربي ومصر أما في المغرب العربي فتسمى شهادة البكالوريا.

III. نموذج درس: المستوى التعليمي: السنة الثالثة أدب و فلسفة

النشاط: نص أدبي

الموضوع: من مسرحية شهرزاد، لتوفيق الحكيم.²

من خلال التبرص الذي قامت به الباحثة لاحظت أن الأستاذة تقوم بالتمهيد للدرس الجديد أو التذكير لما قدمته في السابق، وتقدم كذلك أمثلة من أجل التبسيط و التمهيد لاستقبال معلومات جديدة و انطلاقا من

1 -الموقع الإلكتروني: الموسوعة الحرة ويكيبيديا <http://ar.wikipedia.org/w/index>

2 - انظر الملحق.

الفصل الثاني

هذا يقوم التلميذ باستنتاج الدرس، فإن تزويد التلاميذ بصفة مستمرة بتغذية راجعة إيجابية تعزز أفكارهم و ثقتهم بقدراتهم و حسن إنجازهم. كما عملت الأستاذة على توفير مناخ صفي إيجابي و منفتح يساهم في تفاعل أفراد التلاميذ معا والمشاركة في إعطاء إجاباتهم حتى و إن كانت خاطئة كما تعمل على تشجيعهم و تحفيزهم على التعلم من خلال مناداتهم بأسمائهم فلا تميز بين الضعيف و المجتهد بل تعمل جاهدة على ربط الضعيف بها وبالدرس وشد انتباهه تنوع الأستاذة لطرق التدريس التي تستخدمها مع التلاميذ في الحصة الواحدة، يشكل هذا المبدأ أو الإجراء واحد من أهم الوسائل المحفزة لاهتمام التلاميذ في التعلم، كون التنوع في وسائل توصيل المعارف و الخبرات إلى التلاميذ يستجيب تلقائيا لتنوع فروقهم الفردية في أساليب الإدراك و التفاعل الصفّي و المثابرة و التركيز، لذا فهي تستعمل الطريقة الحوارية وطريقة المناقشة و كذا الطريقة الاستقرائية خاصة مع نشاط القواعد، إلا أنها تعتمد و بشكل كبير على أسلوب المقارنة بالكفاءة موضحة لنا أنه لا توجد طريقة يجب الاعتماد عليها دوما.

فيما يخص توزيع الوقت فإن الأستاذة تقوم بتوزيع وقتها بشكل جيد يضمن السير الجيّد للدرس، فتقسمه حسب مراحل و عناصر الدرس ابتداء بوضعية الانطلاق ثم وضعية بناء التعلّيمات التي تناولت فيها مختلف مراحل منهجية تدريس النص الأدبي من التعرف على صاحب النص إلى غاية أجمل القول في تقدير النص، فإن كان الوقت كاف فإنها تكمل درسها وتنتقل إلى درس آخر أو إعطاء لمحة عامة عنه كما أنها تتماشى مع البرنامج المحدد للدروس .

فهي تخصص الوقت الكبير لإيصال فكرة الدرس من خلال الإشكالية و الوقت الإضافي تقسمه على عناصر الدرس الأخرى بوتيرة مناسبة حسب صعوبة العنصر.

أما درجة التحكم في القسم فهي مبنية على الاحترام الكبير للأستاذة فهي بمثابة الأم و الأبناء.
و عن الأسلوب التعليمي للأستاذة فهو أسلوب لطيف مشجع فهي تشكر التلميذ على الإجابة الصحيحة
بعبارة " بارك الله فيك خاصة " مما يخلق روح التنافس بين التلاميذ، فالأستاذة في القسم تستمع لإجابات
جميع التلاميذ بدون فرق و بدون خلق أي حواجز بينها و بين التلاميذ ، كما تربطها بتلاميذها علاقات
إنسانية مما يفتح لهم مجال التعبير الحر دون تردد خارج إطار تقديم الدرس ، كذلك ليست بالأستاذة الصارمة
التي تغلق على التلميذ أجواء الترفيه و الضحك بل تفتح لهم في بعض الأحيان مجال للتنفس و ذلك بقيامها
بالمزاح أحيانا ، لترجع مباشرة إلى الدرس.

كما تعتمد الأستاذة على لغة الإيماء والإشارات كتوجيه نظرة حادة لمن يقوم بالكلام وتعمل على جلب
اهتمام التلاميذ من خلال السير بين الصفوف والوقوف أمام الذين يتكلمون حتى يتوقفوا عن الكلام كما
لا تخرج أحد و لو قام بفعل طائش (الضحك ، الكلام خلال الدرس) .

أما بالنسبة للوسائل البيداغوجية فإنها تستخدم المواد اللازمة من أجل التعليم كاستخدام السبورة و الكتاب
المدرسي و إعداد مطبوعات للتلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا لتوضيح الأمور الغامضة . كما تقوم
الأستاذة بتفقد الغياب و الحضور للتلاميذ.

و بما أن تقويم الطالب يعبر عن مدى استيعابه للمادة أو الدروس المقدمة له فإن الأستاذة تقوم بطرح بعض
الأسئلة الشفوية بعد نهاية كل حصة لمعرفة مقدار الاستفادة من الدرس المقدم ، كما تمتحن الطلبة بعد
نهاية كل محور و ذلك من خلال إعطائهم واجبات ، و نشاطات جماعية .

IV. كيفية تطبيق أساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية :

يتناول هذا المبحث أيضاً منهج الدراسة الذي اتبعته الباحثة، وكذلك تحديد مجتمع الدراسة ووصف خصائص أفرادها وحدودها، ثم عرضاً لكيفية بناء أداة الدراسة، والتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة (الإستبانة)، والكيفية التي طبقت بها الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات، و في الأخير الوصول إلى النتائج.

1. المنهج المستخدم:

إن تعدد المناهج و استخدامها في البحوث العلمية، هي نتيجة حتمية لتنوع البحوث و مجالاتها الميدانية، فكما يصلح لهذا البحث من مناهج قد لا يصلح للبحوث الأخرى فالمنهج كما عرفه جوج ليندبرج" هو الوسيلة التي عن طريقها يكون لدينا قدرة للتنبؤ، و دراسة الظواهر تحت ظروف أو شروط معينة تمكننا من دراستها بصورة علمية."¹

و من تلك المناهج: المنهج الوصفي و هو " الجمع المتأني و الدقيق للسجلات و الوثائق المتوفرة ذات العلاقة بموضوع البحث، و من ثم التحليل الشامل لمحتوياتها بهدف استنتاج ما يتصل بموضوع البحث من أدلة و براهين تبرهن على إجابة أسئلة البحث."²

و قد قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي للوصول لأساليب التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية.

1_ عبد الله محمد عبد الرحمن ، محمد علي البدوي: مناهج و طرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دط، 2002، ص127.

2_ كرم بداوي : التحفيز التربوي في القرآن الكريم و تطبيقاته التربوية رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الرياض، سنة 2010، ص 8 .

2. أدوات البحث (أداة الدراسة)

الاستبانة التي تعتبر من الأدوات الهامة في جمع البيانات من خلال طرح الأسئلة و لقد تنوعت الأسئلة

بين المغلقة و المفتوحة مع إعطاء الاختيارات اللازمة في البعض منها مثل:

__ الأسئلة المغلقة: هل يدرك التلاميذ مكانة اللغة العربية نعم لا

__ الأسئلة المفتوحة: كيف تتجاوز ظاهرة الإحباط و اليأس و عدم التحمس لأداء الواجب عند التلاميذ

__ المفتوحة مع إعطاء خيارات

نشاط اللغة العربية في القسم:

فردية جماعية تتسم بالحرية تتسم بالقيود

وهذه الإستبانة موجهة لأساتذة التعليم الثانوي و عند تصميمها التزمت الباحثة بالطرق الضرورية لصياغتها

و راعت فيها النقاط الآتية:

-تمت صياغة الأسئلة بأسلوب واضح بسيط و سهل مفهوم لا يحمل تأويل.

-جاءت أسئلتنا لها غاية واضحة و تغطي مختلف جوانب البحث .

-ربطنا هذه الأسئلة بموضوع بحثنا و فرضياته و تساؤلاتها.

و قد قسمنا الاستبانة إلى محاور أساسية: المحور الأول: البيانات الشخصية، و المحور الثاني: أهم أساليب

التحفيز التربوي في تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.

3. عينة البحث:

بعد اختيارنا لمشكلة البحث و صياغتها بدقة، وبعد قيامنا بتحديد مصادر البيانات المطلوبة للدراسة، حاولنا بعد ذلك تحديد عينة البحث التي ترتبط بطبيعة المجتمع نفسه، و لهذا كانت عينة بحثنا مشكلة من 20 أستاذ و من خصائص العينة ما يلي:

__ أفراد العينة من الجنسين بنسبة الذكور 50% بينما الإناث 50%.

__ أفراد العينة منهم خريجو الجامعة، و منهم خريجو المدرسة العليا للأساتذة.

__ من أفراد العينة فئة تجاوزت 20 سنة خبرة، و منهم ما بين [5-10] سنوات خبرة، و هناك أقل من 5 سنوات خبرة.

4. مجالات الدراسة:

بعد تحديد مجالات الدراسة المختلفة من الخطوات المنهجية الهامة، و لقد اتفق كثير من المشتغلين في

مناهج البحث العلمي على أن لكل دراسة مجالات رئيسية و هي:

*المجال الجغرافي:

بالنسبة للأساتذة تم اختيار: ثانوية رحايلي يونس، متقن زنطار سليمان بوشقوف، و ثانوية سلاطنية بشير بيومهرة أحمد.

*المجال البشري:

لقد قمنا باختيار أساتذة التعليم الثانوي، تخصص لغة و أدب عربي، حيث وزعنا العديد من الاستبانات و تحصلنا 20 استبانة للأساتذة.

*المجال الزمني:

السنة الدراسية 2014-2015، قمنا بتوزيع الاستبانات في فترة امتدت من 20 أبريل إلى 15 ماي 2015.

5. الأساليب الإحصائية:

تحليل نتائج هذه الدراسة اعتمدنا بالدرجة الأولى على:

1. التكرار.

2. النسبة المئوية.

3. الدوائر النسبية.

5. تحليل النتائج:

تحليل نتائج الاستبيان.

جدول رقم 01: رتب عناصر العملية التعليمية التالية من وجهة نظرك:

- المعلم - المتعلم - المنهاج التعليمي

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
معلم - متعلم - منهاج	8	40%
متعلم - معلم - منهاج	6	30%
منهاج - متعلم - معلم	2	10%
متعلم - منهاج - معلم	1	5%
منهاج - معلم - متعلم	1	5%
معلم - منهاج - متعلم	2	10%
المجموع	20	100%

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن المعلم أساس العملية التعليمية بنسبة قدرت

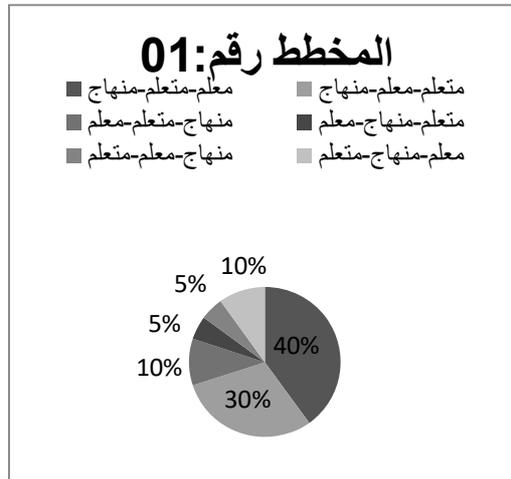
ب: 40%، و هي أعلى نسبة، إذ يعد المعلم من أهم العوامل في إتقان المتعلم للأهداف للمنشودة، فمن

الأمر المتفق عليها أن المعلم هو الركيزة التي يرتكز عليها أي نظام تعليمي.

الفصل الثاني

فإذا كان المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية فالمتعلم هو المستهدف من وراء هذه العملية، قدرت نسبة المعلمين الذين أكدوا على أهمية المتعلم في العملية التعليمية ب: 30% فالمتعلم يمثل المحور الرئيس في العملية التعليمية كما أنه الأساس في عملياتها و متطلباتها فضلا على أنه الغاية النهائية.

و هناك فئة من المعلمين قدرت نسبتهم ب: 10% يرون أن المنهاج التعليمي من أولويات العملية التعليمية، و يرجع هذا التباين في الآراء إلى أن العملية التعليمية لا تتحقق من دون عناصرها الأساسية الثلاثة التي تكونها و هي المعلم، المتعلم، المنهاج التعليمي.



ر.ت يمثل: ترتيب عناصر العملية التعليمية من وجهة نظر الأساتذة

جدول رقم 02:رتب جوانب شخصية المتعلم حسب الأهمية من وجهة نظرك:

-الجانب العقلي -الجانب الوجداني -الجانب الحسي الحركي

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
20%	4	عقلي -وجداني -حسحركي
30%	6	عقلي -حسحركي -وجداني
40%	8	وجداني -عقلي -حسحركي
5%	1	وجداني -حسحركي -عقلي
5%	1	حسحركي -عقلي -وجداني
100%	20	المجموع

في هذا الجدول نلاحظ أن هناك تباين في الآراء فهناك فئة من المعلمين قدرت نسبتهم ب:40% تعطي

أولوية كبرى للجانب الوجداني كالانفعالات و الاتجاهات و القيم.والفئة الثانية قدرت نسبتهم ب:30%

يهتمون بالجانب العقلي للمتعلم كالتفكير و الإدراك و الاستدلال.أما الفئة الثالثة و التي تقدر نسبتهم

ب:5% فيهتمون بتنمية الجانب الحسي الحركي للمتعلم كالكتابة و الرسم وغيرها.

نستخلص من ذلك أن تصنيف جوانب شخصية المتعلم في تلك الميادين الثلاثة لا يعني انعزال أحد أنواع

السلوك كلياً عن الأنواع الأخرى، فالتفكير يترافق في معظم الأحيان بانفعالات نفسية و نشاطات حركية

الفصل الثاني

معينة، كما أن الانهماك في نشاط حركي ما يقترن أحيانا بنوع من التفكير و العاطفة، و هذا يشير دون

شك إلى تداخل أنواع السلوك التي تنضوي تحت ميادين الجوانب الثلاث لشخصية المتعلم.¹



ر.ت يمثل: ترتيب جوانب شخصية المتعلم من وجهة نظر الأساتذة

جدول رقم 03: في رأيك ما هي أسباب نفور التلاميذ من درس اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
60%	12	لأن اللغة العربية لا تلي حاجاتهم
35%	7	لارتباطها بمادة النحو
5%	1	لأن لغة التدريس تراثية
100%	20	المجموع

1 - عبد المجيد نشواتي: المرجع نفسه ، ص 72.

الفصل الثاني

بعد ملاحظة نسب هذا الجدول رأينا أن أغلب المعلمين يرجعون نفور التلاميذ من درس اللغة العربية لعدم تلبيتها لحاجاتهم و قدرت نسبتهم ب: 60% و السبب في ذلك التطور الحضاري الذي يشهده العصر الحالي خاصة في مجال التكنولوجيا التي أدت لانتشار اللغات الأجنبية في أوساط المجتمع العربي خاصة الإنجليزية و الفرنسية، و فئة من المعلمين قدرت نسبتهم ب: 35% يرون أن سبب نفور التلاميذ من درس اللغة العربية يعود لارتباطها بمادة النحو و يرجع ذلك لصعوبة النحو كمادة، و 5% من المعلمين لديهم رأي آخر هو كون لغة التدريس تراثية.



ر.ت يمثل أسباب نفور التلاميذ من درس اللغة العربية

جدول رقم 04: من المسؤول في رأيك عن نفور التلاميذ من درس اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
المجتمع	10	50%
الأسرة	2	10%
المدرس	2	10%
المدرسة	2	10%
المنظومة التربوية	4	20%
المجموع	20	100%

نلاحظ في هذا الجدول اختلاف المعلمين في تحديد المسؤول الأول في نفور التلاميذ من درس اللغة العربية،

نجد النسبة الأكبر هي نسبة الذين أجابوا بأن المجتمع هو المسؤول عن نفور التلاميذ و قدرت نسبتهم ب:

50% أما الذين اختاروا المنظومة التربوية تمثلت نسبتهم ب: 20% ، بينما تساوت النسب في الذين

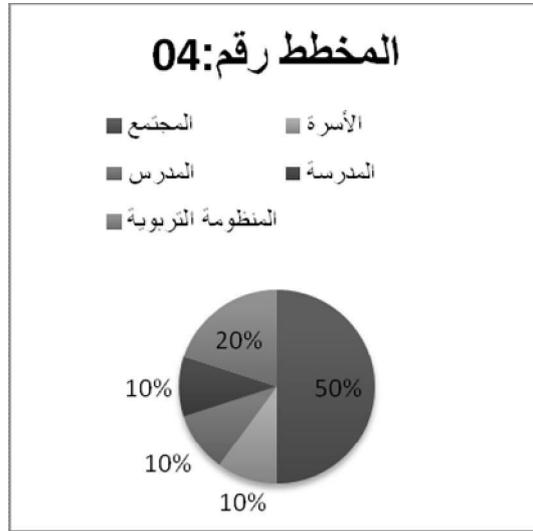
اختاروا كل من الأسرة و المدرس و المدرسة ب: 10% و هذا راجع لعدم الاهتمام باللغة العربية و نشرها

في الوسط العربي و العالمي.

إن الناظر في هذه النسب يرى نوعا من التهرب من المسؤولية إذ كيف يكون المجتمع مسؤولا بنسبة 50%

الفصل الثاني

على هذا النفور و تكون الأسرة و المدرسة و المدرس مسئولين بنسبة 10% فقط، فلا يمكن -مهما كانت المبررات - أن ننكر دور الأسرة و المدرسة و المدرس بالخصوص في إقبال التلاميذ على درس اللغة العربية أو العكس.



ر.ت يمثل: المسؤول عن نفور التلاميذ من درس اللغة العربية حسب وجهة نظر الأساتذة

جدول رقم 05: ماذا يفضل التلاميذ في مادة الأدب العربي؟

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
20	%30	6	الشعر
	%70	14	النثر
20	%35	7	التراثي
	%65	13	الحداثي
20	%25	5	الفصحى القرآنية
	%75	15	الفصحى الحديثة
20	%40	8	النصوص العلمية
	%60	12	النصوص الأدبية

من خلال الجدول نلاحظ أن أغلبية المعلمين يرون أن التلاميذ يفضلون النثر في مادة الأدب العربي بنسبة

70% و سبب ذلك حسب رأيهم هو الصعوبات التي تواجههم في فهم مفردات القصائد الشعرية

و خاصة منها الشعر الجاهلي.

كما أكدوا أن التلاميذ يفضلون الموضوعات الحداثية و الفصحى الحديثة على الموضوعات التراثية

و الفصحى القرآنية بنسبة 65% و يرجعون ذلك للتطور الحضاري الذي يشهده العصر. أما بالنسبة

الفصل الثاني

لنصوص فالتلاميذ يفضلون النصوص الأدبية على النصوص العلمية و قدرت نسبتهم ب: 60%

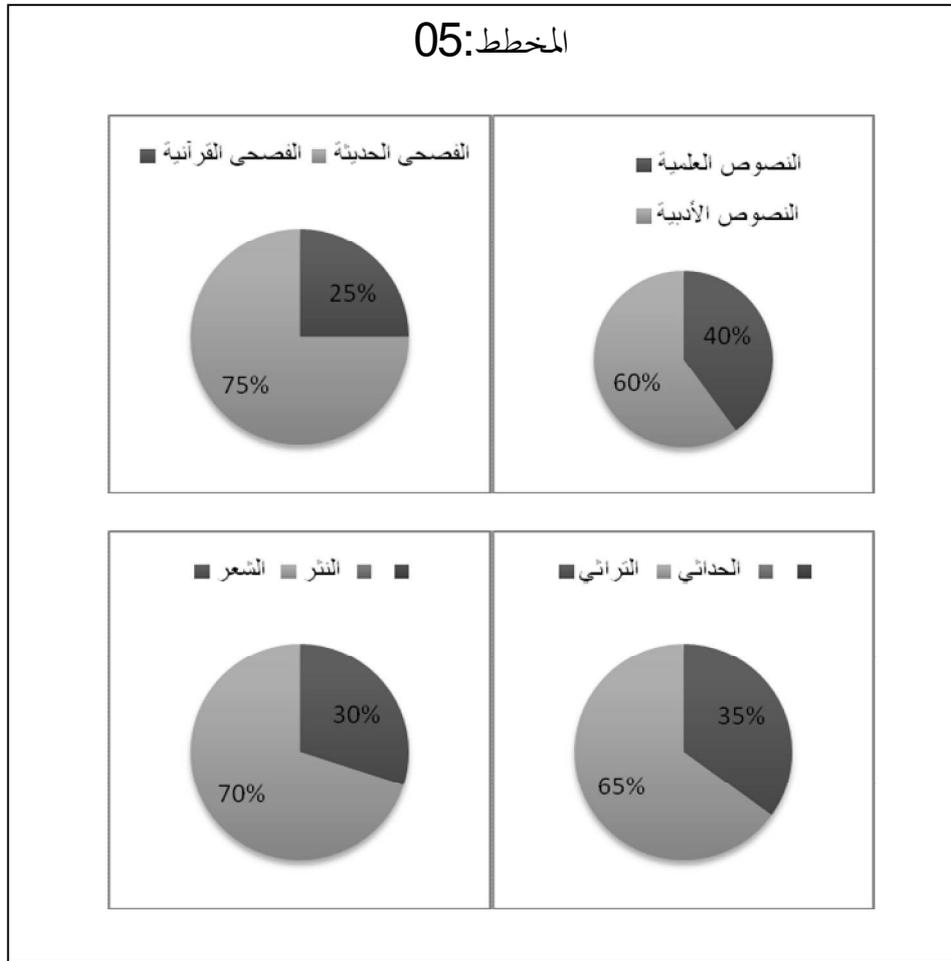
و ذلك لما يتسم به النص الأدبي من لغة خلاقية مبدعة و حسن استعماله للتراكيب و المفردات.

لذا يجب على المعلم أن يوفر فرصا كافية للتلاميذ لاختيار نوع النشاط الذي يلائم قدراتهم و رغباتهم

الفردية للتعلم لتتحقق الأهداف المنشودة. و عليه أن يقوم بتعديل المنهج و تصحيح أخطائه اللغوية المطبعية

و العلمية أو تطويره للأنشطة و الخبرات المساعدة ليحفز التلاميذ بهذا على الميل لمادة اللغة العربية و الإقبال

على تعلمها.



ر.ت يمثل الجانب المفضل لدى التلاميذ في مادة الأدب العربي من وجهة نظر الأساتذة

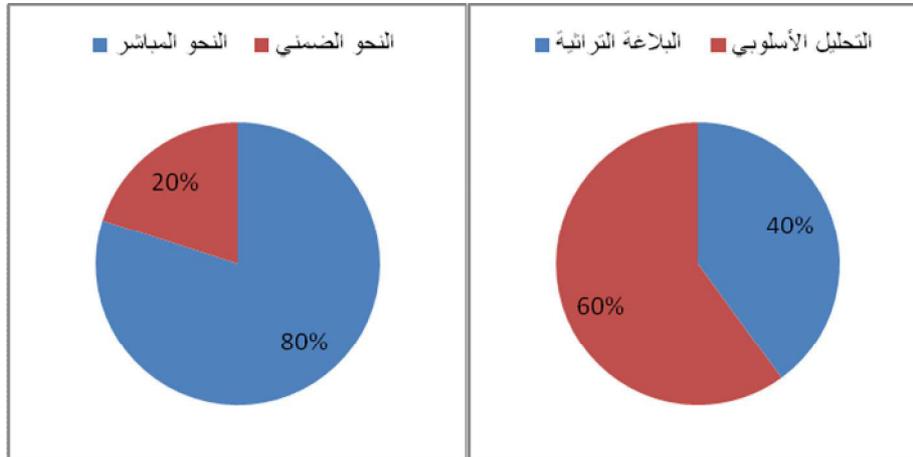
جدول رقم 06: ماذا يفضل التلاميذ في الجانب اللغوي من مادة اللغة العربية؟

المجموع	النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
20	80%	16	النحو المباشر
	20%	4	النحو الضمني
20	40%	8	البلاغة التراثية
	60%	12	التحليل الأسلوبي

من نتائج هذا الجدول نجد أن أغلبية المعلمين يقرون أن التلاميذ يفضلون النحو المباشر في الجانب اللغوي من مادة اللغة العربية على النحو الضمني و ذلك لسهولة استيعابه حيث قدرت نسبتهم ب: 80% ، أما بالنسبة للبلاغة فالتلاميذ يفضلون التحليل الأسلوبي على البلاغة التراثية بنسبة 60% . و يمكن استغلال هذا الجانب في اختيار مختلف الأنشطة أو النصوص التي تتلاءم و قدرات التلاميذ و رغباتهم الفردية كحافز

مخطط: 06:

لتعلم اللغة العربية.



ر.ت يمثل: الجانب اللغوي المفضل لدى التلاميذ في مادة الأدب العربي من وجهة نظر الأساتذة

جدول رقم 07: اختر أفضل المحفزات المادية من القائمة الآتية:

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
35%	7	زيادة النقاط
15%	3	الهدايا الرمزية
20%	4	جوائز آخر السنة
15%	3	امتيازات
15%	3	رحلات
100%	20	المجموع

في هذا الجدول تباينت آراء المعلمين إلا أن معظم المعلمين أكدوا بأن زيادة النقاط من أفضل المحفزات

المادية للتلاميذ و قدرت نسبتهم ب: 35% لأن معرفة المتعلم لرتبته الانجازية أو علامته تحته على زيادة محاولات و تعديل خططه لصالح التعلم.

أما الفئة الثانية من المعلمين قدرت نسبتهم ب: 20% يرون أن الجوائز آخر السنة تعد من أفضل الحوافز الخارجية الايجابية المشجعة، و تماثلت نسبة 15% من المعلمين في المحفزات المادية الآتية: الهدايا الرمزية، رحلات ، امتيازات.

الفصل الثاني

نستخلص أن مفهوم العلامات الإضافية التي يمنحها المعلم بشكل مفاجئ للتلميذ نتيجة إجابته على سؤال صعب أو إنتاجه لفكرة جديدة لها أوقع أثر على التلميذ و أكثر تحفيزا لهم من منح العلامات و التقادير التقليدية نتيجة اختبار مرحلي أو نهائي.



ر.ت يمثل: أفضل المحفزات المادية حسب رأي الأساتذة

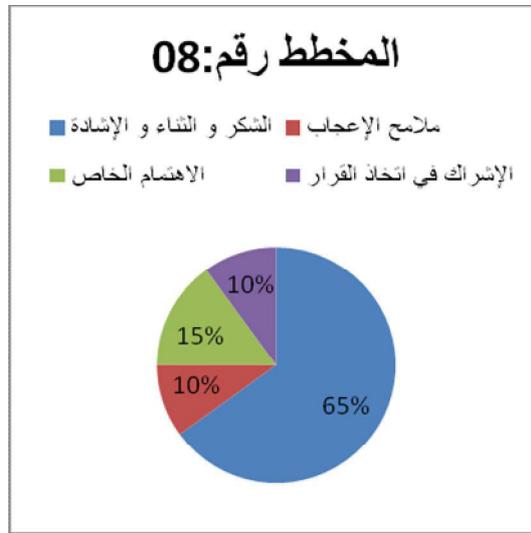
جدول رقم 08: اختر أفضل المحفزات المعنوية من القائمة الآتية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الشكر و الثناء و الإشادة	13	65%
ملامح الإعجاب	2	10%
الاهتمام الخاص	3	15%
الإشراك في اتخاذ القرار	2	10%
المجموع	20	100%

الفصل الثاني

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين أكدوا على أن الشكر و الثناء و الإشادة من أفضل المحفزات المعنوية و كانت النسبة 65% فالحوافز المعنوية هي الحوافز التي تساعد الإنسان و تحقق له إشباع حاجاته الأخرى النفسية و الاجتماعية، فتزيد من شعور المتعلم بالرضا في تحصيله الدراسي .

و نسبة 15% من المعلمين يرون أن الاهتمام الخاص من أفضل المحفزات المعنوية و تأتي بعدها كل من ملامح الإعجاب و الإشارك في اتخاذ القرار بنسبة 10% و هي أقل نسبة مقارنة بالنسب الأخرى .



ر.ت يمثل: أفضل المحفزات المعنوية حسب وجهة نظر الأساتذة

جدول رقم 09: ما هي الدوافع الحقيقية وراء اجتهاد التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
55%	11	الخوف من الرسوب
40%	8	إدراك مكانة اللغة العربية
5%	1	الخوف من رقابة و عقاب الأولياء
100%	20	المجموع

الفصل الثاني

نلاحظ في هذا الجدول أن أغلبية المعلمين يرون أن الخوف من الرسوب هو الدافع الأساس وراء اجتهاد التلاميذ في مادة اللغة العربية بنسبة 55% ، أما الفئة الثانية فيرجعون ذلك إلى إدراكهم لمكانة اللغة العربية وكانت نسبتهم 40% و هي نسبة لا تقل كثيرا عن نسبة الفئة الأولى، بينما الفئة الثالثة التي أرجعت الدافع الحقيقي وراء اجتهاد التلاميذ في مادة اللغة العربية إلى خوفهم من رقابة و عقاب الأولياء فقدرت نسبتهم ب: 5% و هي نسبة ضعيفة جدا.

لذا يجب على المعلمين أن يجعلوا من عامل الخوف من الرسوب كأسلوب تحفيز و هو ما يعرف بالتحفيز السلبي الذي يعتمد على غريزة حب تجنب الفشل، و يركز على تذكير الطالب الدائم الفشل و الرسوب و التأخر و أن ذلك سيكون صفة دائمة في مستقبله و حياته العملية، و لكن لابد من استخدام هذا الأسلوب بتحفظ مع أولئك الطلبة الذين لم يجد تحفيزهم بالمحفزات الايجابية.



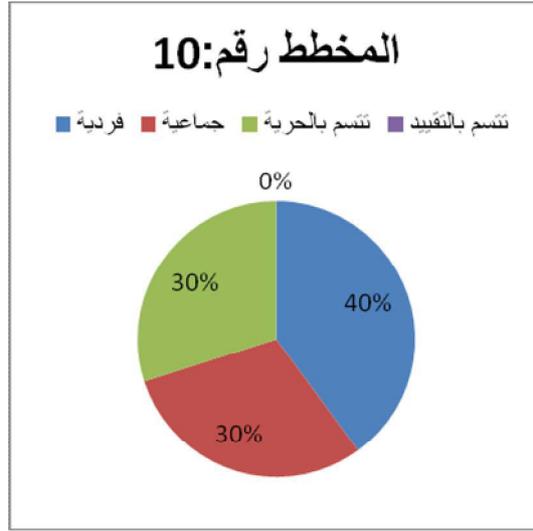
ر.ت يمثل: الدافع الحقيقي وراء اجتهاد التلاميذ في مادة اللغة العربية

جدول رقم 10: نشاط اللغة العربية في القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
40%	8	فردية
30%	6	جماعية
30%	6	تتسم بالحرية
0%	/	تتسم بالتقييد
100%	20	المجموع

في هذا الجدول لاحظنا أن نسبة 40% من المعلمين يؤكدون على أن نشاط اللغة العربية في القسم فردي و ذلك لإتاحة الفرص للتلاميذ لممارسة رغبتهم في التعلم ، و تساوت نسب المعلمين الذين يفضلون أن يكون نشاط اللغة العربية في القسم جماعي و يتسم بالحرية و قدرت هذه النسبة ب: 30% و يرجعون ذلك لطبيعة النشاطات التعليمية المتعلقة بالمادة.

ويرجع تأكيد المعلمين على كون نشاط مادة اللغة العربية في القسم لا بد أن يتسم بالفردية لتشجيع المبادرات الفردية و معاملتهم الجادة أثناء التعلم كأفراد لهم كيانهم و شخصياتهم المستقلة و حثهم على البحث و الاستزادة في المعرفة و الخبرة. و التنويه بأرائهم و إنجازاتهم الفردية بشكل مناسب دون تفتير، ليتحقق بهذا حافز الذات أو ما يعرف بحاجات تحقق الذات.



ر.ت يمثل: كيفية سير نشاط اللغة العربية في القسم

جدول رقم 11: أيهما تفضل في تحفيز التلاميذ؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
40%	8	الثواب
0%	/	العقاب
60%	12	هما معا
100%	20	المجموع

من خلال نتائج هذا الجدول نلاحظ أن نسبة اعتماد المعلم على كل من الثواب و العقاب في تحفيز

التلاميذ تقدر ب: 60% و هي النسبة الأعلى ، و اعتماده على الثواب فقط قدرت ب: 40% و هي

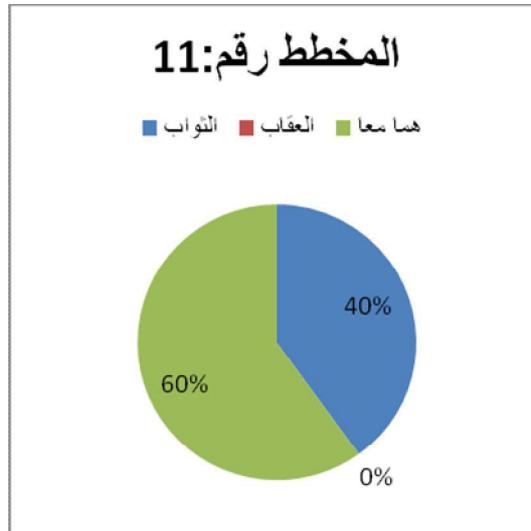
الفصل الثاني

نسبة أقل بالنسبة للأولى، أما العقاب فكانت نسبته منعدمة قدرت ب: 0%، لأن العقاب في أغلب الأحيان يؤدي إلى التسرب المدرسي.

من خلال هذه النتائج يكون نوع التحفيز وفقا للموقف الذي يواجه المعلم، فإذا نتج عن التلميذ سلوك جيد أو تعلم إيجابي يكون تحفيز المعلم له تحفيز ايجابي (المدح والشكر و الثناء) لزيادة حدوث هذا السلوك. أما التحفيز السلبي فيحفز لدى التلميذ التوقف عن السلوك الذي يتصف غالبا بالسلبية (من وجهة نظر المعلم على الأقل) و يزيد حدوث بديل ايجابي لديه.

تعزيز ايجابي ← زيادة حدوث السلوك.

تعزيز سلبي ← تقليل حدوث السلوك أو حذفه.



ر.ت يمثل: أفضل المحفزات من وجهة نظر الأساتذة

جدول رقم 12: هل يدرك التلاميذ مكانة اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
50%	10	نعم
50%	10	لا
100%	20	المجموع

في هذا الجدول لاحظنا أن نسبة 50% من المعلمين أكدوا على أن التلاميذ يدركون مكانة اللغة العربية و نسبة 50% منهم لا يدركون مكانتها و يرجعون ذلك لأسباب منها: المحيط الاجتماعي، التطور الحضاري الذي يشهده العصر الحالي، تدني مستوى التعليم.

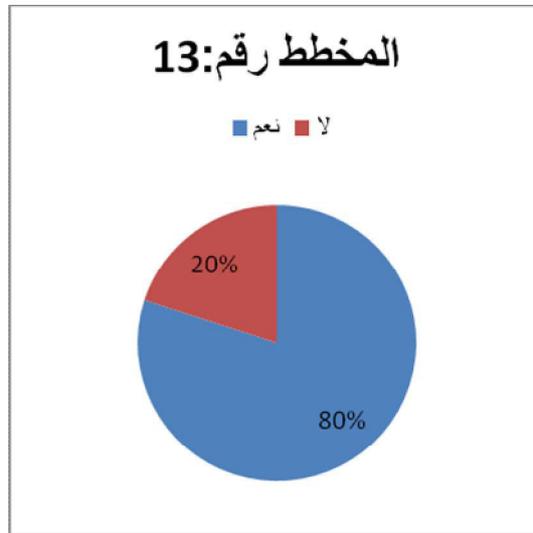


ر.ت يمثل: نسبة إدراك التلاميذ لمكانة اللغة العربية من حسب رأي الأساتذة

جدول رقم 13: هل تساعدهم على ذلك؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
80%	16	نعم
20%	4	لا
100%	20	المجموع

بعد ملاحظة نتائج الجدول رأينا أن الأغلبية الساحقة للمعلمين تساعد التلاميذ على إدراك مكانة اللغة العربية بنسبة 80% لأن التلميذ عندما يشعر بأهمية المادة وقيمتها فإن ذلك سيدفع التلميذ للاهتمام و الانتباه لها و هي من أهم الأساليب المعينة على تحفيز المتعلم للتعلم و التحصيل الجيد.



ر.ت يمثل نسبة مساعدة الأساتذة للتلاميذ لإدراك مكانة اللغة العربية

جدول رقم 14: هل يدرك التلاميذ أن تعلم اللغة العربية واجب ديني؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	70%
لا	6	30%
المجموع	20	100%

في هذا الجدول نلاحظ أن معظم المعلمين أقرروا بأن أغلبية التلاميذ يدركون بأن تعلم اللغة العربية واجب ديني بنسبة 70% و في المقابل توجد فئة قليلة جدا من التلاميذ لا يدركون هذا الواجب بنسبة 30% و يرجع إدراك التلاميذ لواجب اللغة العربية لطبيعة المجتمع المتمسك بدينه و عاداته و تقاليده.



ر.ت يمثل: نسبة إدراك التلاميذ لواجب تعلم اللغة العربية

خلاصة:

توصلنا من خلال دراستنا إلى مجموعة من النتائج النظرية والتطبيقية.

1. النتائج النظرية :

وهي النتائج العامة التي توصلنا إليها من خلال الجانب النظري ويمكن حصرها فيما يلي:

-التحفيز يثير الدوافع ويحرك الطاقات والقدرات الكامنة ويولد الرغبة والحماس في الفرد.

-الحوافز بمثابة المقابل للأداء المتميز الذي يدفع الأفراد إلى بذل قصارى جهدهم والعمل بصورة أفضل

لتحقيق أهدافهم.

- تتوقف فاعلية الحوافز على توافقها مع هدف الفرد وحاجاته ورغباته.

-عملية التحفيز عند الأفراد تبدأ بالشعور بالحاجة أو الشعور بالنقص.

-الحوافز متنوعة ومتعددة منها الإيجابية والسلبية.

-الحوافز المعنوية مرتبطة بشكل مباشر بالحاجات الاجتماعية والذاتية للفرد.

-هناك اختلافات فردية أثناء ممارسة التحفيز، فما يحفز شخص ليس بالضرورة أن يحفز الآخر.

-تبرز أهمية التحفيز من خلال تعدد النظريات المفسرة له.

2. النتائج التطبيقية :

وهي نتائج خاصة توصلنا لها من خلال الدراسة الميدانية ونذكر منها:

-إن التربية هي مهمة إنسانية لا يصلح جميع الأفراد للقيام بها. بل هناك صفات يجب توفرها في الفرد حتى

تؤهله ليكون معلماً ناجحاً قادراً على المساهمة الإيجابية في بناء المجتمع و توجيه أجياله. والتحفيز كأحد

الفصل الثاني

المهام التعليمية التربوية اليومية للمعلم يُشكل عملية دقيقة وحساسة للتعلم ، يتطلب من المعلم كفاءة خاصة لكي يستطيع تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية.

-استعمال العلامات و التقادير التحصيلية، تدل العلامات و التقادير على نوع الانجاز الذي قام به أفراد التلاميذ و بالتالي تحفزهم على تحسين نوعية إنتاجهم إذا كان متدنيا.

-المدح اللفظي و الثناء من خلال تعليق المعلم الايجابي على انجاز أفراد التلاميذ أو قيامهم بسلوك حميد لافت و ذلك بشكل فردي و بدون ابتذال يعد من أفضل المحفزات المعنوية، إضافة إلى منح الهدايا الرمزية و الألقاب و الرتب كحافز مادي للتلاميذ.

-أما الحوافز السلبية التي تهدف إلى تنشيط سلوك غير مستحب لزيادة التعلم لدى التلميذ ن فقد تكون بدم المعلم أو تجاهله للتلميذ أو تهديده بالفشل و الرسوب أو منعه من ممارسة نشاط يهواه.

-نشاط اللغة العربية في القسم، لا بد أن يتسم بالفردية، و هذا حسب رأي أغلبية المعلمين، قصد تشجيع المبادرات الفردية و معاملتهم الجادة أثناء التعلم كأفراد لهم كيانهم و شخصياتهم المستقلة و حثهم على البحث الاستزادة في المعرفة و الخبرة.

-ربط اللغة العربية بتخصص المتعلم، و بحياته اليومية و الوظيفية.

__توفير التقنيات الحديثة و الطرائق التربوية التي ترغب الطلاب في حضور درس اللغة العربية.

__اللغة العربية تمثل هوية الأمة الإسلامية و مصدر و عزتها و كرامتها، لذا وجب على وزارة التربية

و التعليم إبراز مكانة اللغة العربية في نفوس الطلاب ، و تنمية حبها في نفوسهم، و تقوية اعتزازهم بها.

الفصل الثاني

__لابد من الاهتمام بتنمية ميول و اتجاهات الطلاب نحو اللغة العربية، و أن تنتشر في بيئة التعليم الشعارات التي تشير إلى رفعة الأمم من رفعة لغتها، و قوتها من قوة لغتها، و أن اللغة العربية تعد اللغة الحية الأبرز و الأكمل و الأشرف في سياق لغات العالم الإنساني بالنظر إلى أن الله عز و جل قد اختارها لتكون وعاء لكلامه في كتابه المحكم المبين.

من خلال ما تم استعراضه في هذا البحث يظهر لنا أن مادة اللغة العربية تسهم بقسط وافر في تزويد النشء بالمعلومات و المهارات، و القيم و الاتجاهات الضرورية التي تساعد على بناء شخصياتهم و ترسيخ هويتهم، و ذلك بأسلوب بسيط يندرج مع مستواهم و قدراتهم من السهل إلى الصعب، و من البسيط إلى المعقد.

و مادة اللغة العربية التي يقدمها المعلم تهدف إلى إكساب المتعلمين أسباب التفكير السليم و الذوق الرفيع، و هي بذلك تعد وسيلة تساعد التلميذ على تعلم القدرة على التواصل و المشاركة في الحياة الاجتماعية، و لجعل هذه المادة حيوية و نشطة لا بد من إيجاد وسائل لتحفيز المتعلمين تدفعهم لتعلمها، فالتحفيز من خلال دراستنا هو عبارة عن طاقة نابذة من المتعلم، أو من خارجه، نابذة من البيئة المحيطة، تثير فيه و تحركه، ووجهة لسلوكه العامة، لتحقيق غاية نفسية أو مادية ينشدها، فالتحفيز إذن هو قوة دافعة منشطة للتعلم. و هو أنواع: الحافز الاجتماعي، الحافز التحصيلي، حافز الثواب.، و عليه كانت نتائج البحث كما يلي:

1. يحدث التحفيز نتيجة شعور التلميذ بحاجة محددة مادية أو اجتماعية أو نفسية، و بدون هذه الحاجة، يكون التلميذ و بيئته الداخلية النفس فسيولوجية و الجسمانية في حالة توازن.
2. أن الحوافز أنواع منها الداخلية و الخارجية و منها الايجابية و السلبية.
3. أن تحديد المعلم لخصائص التلاميذ و التعرف على حاجاتهم و اهتماماتهم هي المفتاح الفعال لتحفيزهم أو تحريكهم ذاتيا للتعلم.

4. هناك نقص كبير في حق اللغة العربية من كل الأطراف (المجتمع، الأسرة، المنظومة التربوية، المدرسة و المدرس) إذا نلاحظ و بشكل سافر غياب الجو المحفز للإقبال على هذه اللغة و هناك نسيان أو تناسي لدور هذه اللغة الديني و القومي و الحضاري. فلا نجد من يدعو و يشجع تعليم اللغة العربية و استعمالها لا في المسجد و لا في الإعلام و لا في المدرسة إذ طغت العمومية حتى في القسم.
5. إيجاد المدرسين الأكفاء المهتمين باللغة العربية.
6. __ توفير التقنيات الحديثة و الطرائق التربوية التي ترغب الطلاب في حضور درس اللغة العربية.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يمكن للباحثة عرض التوصيات التالية:
1. توصي الدراسة بضرورة تدريب المعلمين على تحفيز أبنائهم الطلاب، لأن ذلك من أهم الإجراءات التي تؤدي إلى الحصول على تعليم مثمر.
2. ضرورة عناية الأمة المسلمة بالميادين التربوية التي هي من أهم ميادين الحياة على الإطلاق، و التي يتخرج منها العالم و الطبيب و القائد و كافة أنواع النخب.
3. تخصيص مقررات دراسية في شتى المراحل التعليمية تسعى لتطوير الذات و تحفيز الطلاب نحو العمل الصالح و الجد و الاجتهاد في طلب العلم، و بخاصة في تعليم اللغة العربية لما لها من تأثير مباشر في تعلم بقية المواد الدراسية الأخرى، إذ يستحيل بدون إتقان اللغة العربية و مهاراتها أن يتقدم المتعلم

في المواد الأخرى أو يسيطر عليها. لهذا فإن تدني مستوى الطلاب في اللغة العربية يترتب عليه تدني مستواهم في باقي المواد الدراسية.

4. إجراء المزيد من الدراسات و البحوث المستقبلية المتعلقة بالتحفيز التربوي و دوره في تعليم اللغة

العربية، أو الإقبال على هذه اللغة و تشجيع تعليمها في الأوساط العربية.

و في الأخير نقول: هذا اجتهاد بشري وجهد إنساني يلزمه النقص ويحتاج للتصويب والتحسين، فالكمال

لله تعالى ولقوله جل شأنه: "و فَوْقَ كُلِّ نَبِيٍّ عِلْمٌ عَلِيمٌ". "فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخطأنا فمن أنفسنا

ومن الشيطان، وحسبنا أننا اجتهدنا.

قائمة المصادر و المراجع

1. القرآن الكريم.

الكتب:

2. إبراهيم أنيس و آخرون : المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، جمهورية مصر العربية ، ط4 ،

.2004.

3. إبراهيم وجيه محمود: التعلم أسسه و نظرياته و تطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، د ط،

.2004.

4. أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي :فقه اللغة و أسرار العربية،تح ياسين الأيوبي ،

المكتبة العصرية للطباعة و النشر، بيروت ، ط2، 2000.

5. أحمد حساني : دراسات في اللسانيات التطبيقية —حقل تعليمية اللغات - ، ديوان المطبوعات

الجامعية ، بن عكنون ، الجزائر ، د ط ، 2000.

6. أحمد شعبان محمد و آخرون :علم النفس التربوي و الفروق الفردية للأطفال ، مركز الإسكندرية

للكتاب ، الإسكندرية ، د ط ، 2000.

7. أحمد طالب الإبراهيمي : آثار الإمام البشير الإبراهيمي، ج 1، دار الغرب الإسلامي،بيروت ، ط1

.1997،

8. خير الدين هني : تقنيات التدريس ، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، ط1 ، 1999.

9. رجاء محمود أبو علام : التعلم أسسه و تطبيقاته ، دار الميسرة للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،
د ط ، 2004.
10. شريقي ياسين بن محمد : التحفيز التربوي ، المدرسة العلمية الجديدة ، الجزائر ، د ط
، 2006.
11. صلاح راوي : فقه اللغة و خصائص العربية و طرائق نموها ، مكتبة الزهراء ، ط 1 ، 1993 ،
12. عباس محمود العقاد : مقدمة معجم تاج اللغة و صحاح العربية للجوهري ، ج 7 ، دار العلم
للملايين ، بيروت ، ط 4 ، 1990 .
13. عبد الرحمن جلال الدين السيوطي : المزهري في علوم اللغة و أنواعها ، ج 1 ، مكتبة درا التراث ،
القاهرة ، ط 3 ، 2008 .
14. عبد الله محمد عبد الرحمن ، محمد علي البدوي : مناهج و طرق البحث الاجتماعي ، دار
المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د ط ، 2002 .
15. عبد المجيد نشواتي : علم النفس التربوي ، دار الفرقان للنشر و التوزيع ، عمان ، الأردن ،
ط 4 ، 2003 .
16. علي أحمد عبد الرحمن عياصرة : القيادة و الدافعية في الإدارة التربوية ، دار حامد للنشر
و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2006 .
17. علي حسين الحجاج ، عطية محمود هنا : نظريات التعليم ، علم المعرفة ، الكويت ، د ط ،
1986 .

18. فريدة شنان ، مصطفى هجرسي: المعجم التربوي ، المركز الوطني للوثائق التربوية ، سعيدة ، د ط ، 2009.
19. فضيلة مقران، و آخرون: علم النفس التربوي، دط، د ت.
20. مجد الدين الفيروزابادي : القاموس المحيط ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ج2، ط3 ، 1301 هـ.
21. محمد المبارك: فقه اللغة العربية و خصائص العربية، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت، د ط، 2005.
22. محمد زياد حمدان: تحفيز التعلم و التحصيل، د ط، د ت.
23. محمد محمود بني يونس : سيكولوجيا الدافعية و الانفعالات ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1، 2007.
24. محمود شكري خاطر و آخرون: طرق تدريس اللغة العربية و التربية الدينية في ضوء الاتجاهات الحديثة، دار المعرفة، القاهرة، ط2، 1981.
25. محمود قباني : التحفيز الإداري ، دار المجد ، عمان ، ط1 ، 1426 هـ.
26. منهاج اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي، وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الثانوي
27. وزارة التربية الوطنية، مديرية التقويم و التوجيه و الاتصال، المنشور الوزاري رقم: 2060 المؤرخ في 10 ماي 2005 و المتعلق بتنصيب السنة الأولى من التعليم الثانوي العام و التكنولوجي.

الدوريات:

28. رشيد بن عبد العزيز أبو رشيد و آخرون : التحفيز و إيجاد الدافعية و أثرهما في الميدان

التربوي ، دورة المشرفين التربويين ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 1423هـ،

.www.hrdiscussion.com

المخطوطات:

29. آمنة محمود أحمد عايش: صعوبات تعلم البلاغة لدى طلبة قسم اللغة العربية في الجامعة

الإسلامية بغزة و برنامج مقترح لعلاجها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، 2003.

30. بن قطاية بلقاسم : دور اللسانيات في تعليم اللغة العربية و تطبيقاتها على الطور الأول

(الابتدائي) ، مذكرة ماجستير ، جامعة قاصدي مرباح ورقلة ، 2009-2010 .

31. خالد الرقاص: مدخل إلى علم النفس التربوي، مقرر في علم النفس التربوي دط، د ت .

32. رجاء الدين حسن زهدي طموس : تقويم معلمي اللغة العربية لكتاب "لغتنا الجميلة"، رسالة

ماجستير ، كلية التربية بالجامعة الإسلامية ، غزة، فلسطين، 2002.

33. سوزان محمد المهدي : التعلم و مراحل النمو المختلفة ، مقال الكتروني ، جامعة عين شمس

34. عبد الله حمد محمد الجساسي: أثر الحوافز المادية و المعنوية في تحسين أداء العاملين في وزارة

التربية و التعليم ، رسالة دكتوراه ، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، عمان ، 2010 -

2011.

35. علاء خليل محمد العكش : نظام الحوافز و المكافآت ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية ، غزة، 2007.

36. علال بلعزمية : في سيكولوجية التربية ، "التعلم و الاكتساب" ، مجلة سيكوتربوية ، المغرب، ع 2، 2001

37. عواطف حسين علي عبد المجيد: مقال بعنوان " تعليم اللغة العربية بوساطة الحاسب الآلي" ، جامعة طيبة السعودية www.alarabiah.org.

38. كرم بداوي : التحفيز التربوي في القرآن الكريم و تطبيقاته التربوية رسالة ماجستير ، كلية العلوم الإسلامية، جامعة الرياض، سنة 2010.

39. لمياء بنت عبد الله بن صالح الشبيبي : أساليب و استراتيجيات التحفيز في التدريب، رسالة ماجستير ، الجامعة الافتراضية الدولية ، المملكة المتحدة ، 2010.

40. المؤتمر الدولي للغة العربية "العربية لغة عالمية :مسؤولية الفرد و المجتمع

و الدولة"19_23 مارس 2012، بيروت، الدكتور أحمد علي كنعان، اللغة العربية و التحديات المعاصرة و سبل معالجتها.

41. نشرة تربوية عن التحفيز التربوي .www.makkahedu.gov.

مواقع الانترنت:

42. الموقع الإلكتروني: الموسوعة الحرة ويكيبيديا <http://ar.wikipedia.org/w/index>

الملحق

1_ الاستبانة:

القسم الأول: المعلومات الشخصية

- أنثى ذكر الجنس:
- : العمر:
- دكتوراه ماجستير ليسانس المؤهل العلمي:
- المؤسسة التعليمية:

القسم الثاني : الأسئلة

1. رتب عناصر العملية التعليمية التالية من وجهة نظرك :

المعلم المتعلم المنهاج التعليمي

2. رتب جوانب شخصية المتعلم حسب الأهمية من وجهة نظرك :

الجانب العقلي الجانب الوجداني الجانب الحسي الحركي

3. في رأيك ما هي أسباب نفور التلاميذ من درس اللغة العربية ؟

لأن اللغة العربية لا تلبى حاجاتهم

لارتباطها بمادة النحو

لأن لغة التدريس تراثية

4. من المسؤول في رأيك عن نفور التلاميذ من درس اللغة العربية؟

- المجتمع الأسرة المدرس المدرسة المنظومة التربوية

5. ماذا يفضل التلاميذ في مادة الأدب العربي؟

- الشعر أم النثر
 التراثي أم الحدائي
 الفصحى القرآنية أم الفصحى الحديثة
 النصوص العلمية أم النصوص الأدبية
 أخرى.....

6. ماذا يفضل التلاميذ في الجانب اللغوي من مادة اللغة العربية؟

- النحو المباشر أم النحو الضمني
 البلاغة التراثية أم التحليل الأسلوبي
 أخرى.....

7. اختر أفضل المحفزات المادية من القائمة الآتية:

- زيادة النقاط الهدايا الرمزية
 جوائز آخر السنة رحلات
 امتيازات أخرى.....

8. اختر أفضل المحفزات المعنوية من القائمة الآتية :

- الشكر و الثناء و الإشادة ملامح الإعجاب
 الاهتمام الخاص الإشراف في اتخاذ القرار

9. ما هي الدوافع الحقيقية وراء اجتهاد التلاميذ في مادة اللغة العربية؟

- الخوف من الرسوب
 إدراك مكانة اللغة العربية
 الخوف من رقابة و عقاب الأولياء

10. نشاط اللغة العربية في القسم:

فردية جماعية تتسم بالحرية تتسم بالتقييد

11. أيهما تفضل في تحفيز التلاميذ؟

الثواب العقاب هما معا آخر

12. هل يدرك التلاميذ مكانة اللغة العربية؟ نعم لا

13. هل تساعدكم على ذلك؟ نعم لا

14. هل يدرك التلاميذ أن تعلم اللغة العربية واجب ديني؟ نعم لا

2_ مذكرة درس:

المحور :الحادي عشر

المستوى:3أف

النشاط: نص أدبي

الموضوع: من مسرحية شهرزاد لتوفيق الحكيم

الزمن	أنشطة المتعلمين	الأنشطة	الوضعية التعليمية
	توفيق الحكيم كاتب مصري، ولد سنة 1898 حصل على إجازة في الحقوق ثمّ اشتغل في سلك القضاء ثمّ تقلّب في عدّة وظائف استقال منها جميعاً ، ليتفرغ للفن والصحافة. توفي عام 1987 من أهم آثاره: أهل الكهف، عودة الروح، شهرزاد، أوديب الملك ، ويوميات نائب في الأرياف.	عرف بصاحب النص	وضعية الانطلاق
	إذعان : استسلام/حسنت : ذلت/أوج : قمة /سيان: مثلان/أحفل كأهتم	شرح بعض المفردات	
	ج1- تتحدث هذه المسرحية عن الصراع بين العقل و الهوى . ج2- هو صراع فلسفي فكري ذهني: حيث قام الكاتب بفرض توجيهاته العقلية و الذهنية على تصرفات الشخصيات و لم يترك لها حرية التصرف. ج3- يبدو الصراع واضحاً بين شهريار و نفسه أكثر من الصراع بينه و بين شهرزاد فهو إذا صراع داخلي بدليل المعاناة التي كانت تبدو عليه من خلال حوارها لشهرزاد فكان يرفض الاستماع إليها و يكشف لها دائماً عن معاناة داخلية إلى درجة أنه تمنى الموت لأنه لم يصل إلى الحقيقة التي كان يريد معرفتها عن أسرار النفس البشرية و تبرير تصرفاتها.	اكتشاف معطيات النص	بناء التعلّمات

	<p>ج4- 1 -شخصية شهرزاد:هي امرأة تمتاز بالعقل و المنطق "كنت في ذلك العهد تسفك الدماء و ها أنت اليوم تفعل أيضا" هل كشف لك السحر عن سر... "فهي تبين له خطأه بالعلم و العقل 2 -شخصية شهريار: " يحكم بالهوى أكثر من العقل " و اليوم أقتل لأعلم" يرفض العقل و يتهرب من الواقع العلمي" ..اسكتي...أتوسل إليك أن تدعيني الساعة... " يمتاز باليأس "الطبيعة ليست سوى سجان صامت يضيق علي الخناق... " الشخصية المحورية هي شخصية شهريار لأنها هي الشخصية التي من خلالها التمسنا محور الصراع والتمسنا أيضا المشكلة الفلسفية الذهنية التي يعالجها الكاتب في مسرحيته هذه.....</p> <p>ج 5 - يظهر جليا أن نهايته كانت مأسوية اعتمادا على ياسه من الحياة حيث قرر في النهاية الانتحار.....</p>		
	<p>ج1 - هي فكرة فلسفية جدها الكاتب بعمله هذا عن طريق حوار شائق و فكر ثاقب / و لكن قد اتضحت فلسفة توفيق في هذه المسرحية أنه يؤمن بالقلب أكثر مما يؤمن بالعقل الذي يحطم حياة الناس ومع ذلك تحكم به الطبيعة البشرية وتحاول عن طريقه أن تكشف أسرار الكون و تحتاز حدود المكان وفي ذلك اندحارها وهزيمتها كما انهزم شهريار.</p> <p>ج2 - سمي تيار توفيق الحكيم المسرحي بالمسرح الذهني لصعوبة تجسيدها في عمل مسرحي وكان الحكيم يدرك ذلك جيدا حيث قال في إحدى اللقاءات الصحفية : "إني اليوم أقيم مسرحي داخل الذهن وأجعل الممثلين أفكارا تتحرك في المطلق من المعاني مرتدية أثواب الرموز لهذا اتسعت الهوة بيني وبين خشبة المسرح ولم أجد قنطرة تنقل مثل هذه الأعمال إلى الناس غير المطبعة...و لذلك حكم الكاتب نفسه على نفسه بأن هذا النوع لا يليق بتوظيفه مسرحيا في عمل تمثيلي فقد جعل بعض المفكرين والنقاد الفلاسفة -و الحكيم واحد منهم - من المتن الروائي متنا لأسئلتهم بحيث انطلقوا يطرحون نظرياتهم وأفكارهم حول الأنا والزمن والهوية في كثير من الروايات الخالدة التي تأملوا من خلالها الوجود ودرسوا</p>	<p>مناقشة المعطيات</p>	

	<p>العقل وناقشوا الخبرات الحياتية....</p> <p>ج3- ا لكاتب هو الذي ساهم بتدخله في قتله و يعود سبب ذلك إلى كون طبيعة الموضوع فلسفية ذهنية فرضت على الكاتب أن يوظف أعمال الشخصيات كما يريد هو لا كما تفرضها الأحداث</p> <p>...</p> <p>ج4- نعم لقد أظهرت لنا اللغة المستعملة طبيعة كل شخصية و ثقافتها حيث نسب الكاتب لشهزاد لغة العقل و المنطق مثل " كنت أحسبك قد تجاوزت طور الطفولة..." بينما نسب لغة الهوى و اليأس لشهريار مثل "...مضى كل هذا أنا اليوم إنسان شقي.."</p>		
	<p>ج1- حوارى سردي وصفى فاستعان بالنمط الحوارى اعتمادا على الخصائص التالية : -الاعتماد على الحوار المباشر، [ذكر مثال] - الاعتماد على ضمائر الخطاب. و بعض أسماء الإشارة، و الظروف و الأساليب الإنشائية [ذكر مثال] - يبنى النص الحوارى على مقاطع يتداخل فيه الوصف مع السرد أو الحجاج مع التفسير... هنا يتأسس الحوار على مجرد الأفكار بين شخصين مشافهة. و من أهم المظاهر التي ميزت هذا النص الحوارى عن الأشكال الخطابية الأخرى: أنه تحكمت في تبادل الحوار مجموعة من القواعد هي التي كانت وراء انسجامه و ترابط عناصره .</p>	<p>أحدد بناء النص</p>	
	<p>ج1- قد ساهم الحوار في كشف خبايا النفس الإنسانية عن طريق الأسئلة و الأجوبة و التعليقات المختلفة التي صدرت عن الشخصيتين و بالتالي يكون هذا الحوار قد ساهم مساهمة واضحة غني تماسك النص و تكامله و انسجامه .</p> <p>ج2- ساهم الاستفهام و الجواب في هذا التماسك عن طريق استكمال كل الحلقات الفارغة في الجواب حتى يظهر من خلاله التعرف على حقائق النفس الإنسانية و تجلياتها و تحولاتها المختلفة اعتمادا على تساؤلات الكاتب نفسه و إجاباته التي صدرت عن شخصية شهريار.....</p> <p>ج3- دور الضمائر التي وردت في هذا النص هو الربط والإحالة:</p>	<p>الاتساق و الانسجام</p>	

	<p>- الربط: ربط آخر الكلام بأوله لتحصيل الاتساق والتماسك اللغوي، والروابط اللغوية تنتمي إلى القسم النحوي المـُـعـلـق أو المنتهي الذي يصل المفردات بعضها ببعض ويربط بينها - الإحالة: إحالة الضمير على اسم سبق ذكره أو اسم معهود ذكره لدى المتكلم والمـُـخـاطـب، وما يحصل من ربط وإحالة في الجملة يحصل في النص لأن الربط قد يتعدى مساحة الجملة إلى مستوى الجملتين أو الجمل، [تكليف التلاميذ بعرض بعض الضمائر من النص وشرح عملية الربط من خلالها]</p>		
	النص ص 233	أجمل القول في تقدير	وضعية الختام